



كلية التجارة
جامعة طنطا



مجلة البحوث المحاسبية

<https://com.tanta.edu.eg/abj-journals.aspx>



أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات: مع دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية

محمد ناصر محمد عبد الحليم عبد المجيد

مدرس، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر

تاريخ النشر الإلكتروني: يونيو-2025

للتأصيل المرجعي: عبدالمجيد ، محمد ناصر محمد عبدالحليم أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي
للشركات: مع دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية

، مجلة البحوث المحاسبية ، المجلد 12 (2)،

المعرف الرقمي: 10.21608/abj.2025.431454

أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات: مع دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية

محمد ناصر محمد عبد الحليم عبد المجيد

مدرس، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر

تاريخ المقال

تم استلامه في 15 مارس 2025، وتم قبوله في 15 أبريل 2025، هو متاح على الإنترنت يونيو 2025

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي بالتطبيق على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

وقد استخدم الباحث المنهج الإيجابي لتحليل وتفسير والتنبؤ بالظاهرة محل البحث، وذلك من خلال التوصل إلى فروض إيجابية تحدد إتجاه العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي، وقد تم صياغة فروض للبحث ثم إختبارهما ميدانياً.

وقد تم صياغة فروض البحث كالآتي:

الفرض الرئيس: تؤثر المخاطر الجيوسياسية بشكل ملحوظ على الربحية والسيولة والكفاءة التشغيلية للشركات المقيدة في البورصة المصرية. ولاختبار هذا الفرض تم صياغة الفروض الفرعية الثلاثة التالية:

الفرض الفرعي الأول: المخاطر الجيوسياسية تؤثر سلباً على الربحية للشركات المقيدة في البورصة المصرية.

الفرض الفرعي الثاني: المخاطر الجيوسياسية تؤثر سلباً على سيولة الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

الفرض الفرعي الثالث: المخاطر الجيوسياسية تؤثر سلباً على كفاءة الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

لتقييم صحة هذه الفروض واختبار العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي، وقد تم استخدام برنامج EViews 10 لإجراء التحليل الإحصائي، وقد قام الباحث بأجراء الاختبارات الإحصائية التالية:

- التحليل الوصفي: لفحص التغيرات في المؤشرات المالية الرئيسية مثل الربحية و السيولة والكفاءة التشغيلية عبر فترات زمنية متعلقة بتقلبات المخاطر الجيوسياسية.
- نموذج الانحدار الخطي المتعدد : لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة (المخاطر الجيوسياسية) والمتغيرات التابعة (الأداء المالي مثل الربحية والسيولة والكفاءة التشغيلية) مع اضافة بعض المتغيرات الرقابية (حجم الشركة، مستوى الديون، معدل النمو)

- بعض الاختبارات الإحصائية الإضافية: اختبار التعددية (Multicollinearity Test) باستخدام VIF، واختبار الاستقلالية (Durbin-Watson Test).
 - بناءً على نتائج التحليل الإحصائي تم التوصل إلى أن المخاطر الجيوسياسية لها تأثير ملحوظ على الأداء المالي للشركات، سواء في الربحية أو السيولة أو الكفاءة.
 - هناك تأثير سلبي للمخاطر الجيوسياسية على الربحية والسيولة ومن ثم قبول الفرض الفرعي الأول، الفرض الفرعي الثاني.
 - هناك تأثير إيجابي للمخاطر الجيوسياسية على الكفاءة التشغيلية ومن ثم رفض الفرض الفرعي الثالث، مما يشير إلى أن التصعيد في المخاطر الجيوسياسية قد يدفع الشركات لتحسين كفاءتها التشغيلية للتكيف مع الظروف الصعبة.
 - حجم الشركة و معدل النمو لهما تأثير إيجابي على أداء الشركات في جميع الأبعاد المدروسة.
 - مستوى الدين يظهر تأثيرًا سلبيًا على الربحية و السيولة، ولكنه يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية.
- الكلمات المفتاحية:** المخاطر الجيوسياسية، الأداء المالي

Abstract

This research aims to study the impact of geopolitical risks on financial performance by applying it to a sample of companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

The researcher has used the positive approach to analyze, interpret and predict the phenomenon in question, by reaching positive hypotheses that determine the direction of the relationship between geopolitical risks and financial performance, and the research hypotheses have been formulated and then tested in the field.

The research hypotheses have been formulated as follows:

Main hypothesis: Geopolitical risks significantly affect the profitability, liquidity, and operational efficiency of companies listed on the Egyptian Stock Exchange. To test this hypothesis, the following three sub-hypotheses were formulated:

Sub-hypothesis: Geopolitical risks negatively affect the profitability of companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

Second, geopolitical risks negatively affect the liquidity of companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

Third sub-hypothesis: Geopolitical risks negatively affect the efficiency of companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

To evaluate the validity of these hypotheses and test the relationship between geopolitical risks and financial performance, EVIEWS 10 was used to perform statistical analysis, and the researcher conducted the following statistical tests:

Keywords: Geopolitical Risks; Financial Performance

مقدمة

تعد المخاطر الجيوسياسية من أبرز العوامل التي تؤثر في بيئة الأعمال العالمية، حيث تساهم بشكل كبير في تحديد الاستراتيجيات المالية والإدارية للمنظمات. وقد تصاعدت أهمية هذا الموضوع في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية السريعة التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة. تتمثل المخاطر الجيوسياسية في الأحداث أو الأزمات التي تنشأ نتيجة للتوترات بين الدول أو داخل دولة معينة، مثل الحروب، التغييرات في السياسات الحكومية، النزاعات الإقليمية، والعقوبات الاقتصادية، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أداء المنشآت المالية وتوجهاتها الاستثمارية.

تواجه الشركات والمنظمات تحديات متعددة نتيجة لهذه المخاطر، حيث تؤثر على تدفقاتها النقدية، والقدرة على اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة، وتحقيق أرباح مستدامة. على سبيل المثال، قد تؤدي النزاعات العسكرية أو السياسية إلى تقلبات في أسواق المال، مما يعرض الشركات لمخاطر تقلب الأسعار أو انخفاض القيمة السوقية للأسهم. كما يمكن أن تؤثر القرارات الحكومية مثل فرض العقوبات الاقتصادية أو تغييرات في الأنظمة الضريبية على قدرة الشركات على الاستمرار في نشاطاتها التجارية بكفاءة.

العديد من الدراسات الحديثة تناولت هذا الموضوع من خلال تحليل أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للمنشآت في مختلف الصناعات. وفقاً لدراسة أجراها "أبو زيد" (2023)، فإن الشركات في منطقة الشرق الأوسط تأثرت بشكل ملحوظ بتقلبات الأوضاع السياسية، مما أدى إلى تقليص هوامش ربحها وزيادة تكلفة العمليات المالية بسبب التحديات الجيوسياسية (أبو زيد، 2023، ص. 145). في المقابل، أظهرت دراسة أخرى أجراها (Johnson, 2022) في الولايات المتحدة أن الشركات الكبرى التي تعتمد على الأسواق العالمية قد تنوعت استراتيجياتها لتخفيف الآثار السلبية للمخاطر الجيوسياسية عبر تبني سياسات مرنة لتقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمارات الدولية. (Johnson, 2022, p. 203)

من ناحية أخرى، تشير الدراسات إلى أن المخاطر الجيوسياسية لا تؤثر بشكل متساوٍ على جميع القطاعات الاقتصادية. ففي قطاع الطاقة على سبيل المثال، تظهر الدراسات أن الأزمات السياسية في المناطق الغنية بالموارد مثل الشرق الأوسط قد تتسبب في ارتفاع أسعار النفط والغاز، مما يؤدي إلى زيادة أرباح شركات الطاقة بشكل مؤقت، بينما تواجه الشركات الأخرى التي تعتمد على استقرار الأسعار تحديات كبيرة. وبالمثل، تؤثر المخاطر الجيوسياسية على الصناعة المصرفية حيث يمكن أن تسبب عدم استقرار الأسواق المالية وزيادة المخاطر المرتبطة بالقروض والتمويلات الدولية.

تتطلب هذه التحديات من المنشآت التجارية تبني استراتيجيات استجابة فعالة، مثل تنويع مصادر الإيرادات، تطوير خطط طوارئ لمواجهة الأزمات، والاستثمار في التكنولوجيا لتقليل الاعتماد على الأسواق المتقلبة. علاوة

على ذلك، تلعب الشركات دورًا مهمًا في مراقبة التوجهات السياسية والاقتصادية في أسواقها الدولية لإجراء التعديلات اللازمة في استراتيجياتها المالية.

مشكلة البحث:

تعتبر المخاطر الجيوسياسية واحدة من أهم التحديات التي تواجهها الشركات في البيئة الاقتصادية المعاصرة، خاصة في البلدان التي تتمتع بمستوى عالٍ من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. المخاطر الجيوسياسية تشير إلى الأحداث السياسية، الاقتصادية أو العسكرية التي تؤثر على استقرار النظام السياسي والاجتماعي داخل الدول وعلى العلاقات الدولية. تتضمن هذه المخاطر الحرب، النزاعات الإقليمية، التغيرات في السياسات الحكومية، الأزمات الاقتصادية، والتوترات بين الدول، والتي غالباً ما تؤدي إلى تغييرات مفاجئة في البيئة المالية والتجارية التي تعمل فيها الشركات. (Bekaert et al., 2020, p. 114)

مصر، مثل العديد من الدول في منطقة الشرق الأوسط، شهدت تاريخاً طويلاً من الاضطرابات السياسية والاقتصادية، مما يضعها في قلب البيئة الجيوسياسية المتقلبة. فعلى مدار العقدين الماضيين، تأثرت مصر بعدد من الأزمات السياسية الكبرى مثل الثورة المصرية في 2011، والتغيرات السياسية التي أعقبتها، بالإضافة إلى التوترات الإقليمية في المنطقة، وارتفاع معدلات التضخم، وتحولات سعر الصرف التي أثرت بشكل ملحوظ على الشركات المصرية. وبناءً على ذلك، فقد تكون المخاطر الجيوسياسية قد أثرت بشكل كبير على أداء الشركات في البورصة المصرية من حيث الربحية، والاستثمار، والتدفقات النقدية، العوائد المالية، و السيولة (El-Khatib, 2020, p. 89).

المخاطر الجيوسياسية تؤثر على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية بعدة طرق. أولاً، تؤدي التغيرات المفاجئة في السياسات الحكومية إلى زيادة درجة عدم اليقين في السوق، مما يقلل من قدرة الشركات على اتخاذ قرارات مالية واستثمارية استراتيجية. ثانياً، قد تؤدي الأحداث السياسية إلى تقلبات في أسواق الأسهم، حيث يؤدي تدهور الثقة في السوق إلى تراجع قيم الأسهم، مما يسبب خسائر كبيرة للمستثمرين. (Choudhry, 2019, p. 57) ثالثاً، تواجه الشركات صعوبة في تحقيق العوائد المالية المستهدفة بسبب زيادة التكاليف التشغيلية نتيجة للتغيرات المفاجئة في أسعار صرف العملات، و أسعار المواد الخام، وتضخم الأسعار. هذا بدوره يؤثر على الربحية، وقد يؤدي إلى انخفاض العوائد على الأصول. (Yahya, 2021, p. 142)

على سبيل المثال، في فترة الاضطرابات السياسية التي تلت ثورة 2011 في مصر، واجهت الشركات المقيدة في البورصة المصرية انخفاضاً حاداً في قيم أسهمها بسبب حالة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. وقد ارتفع معدل التقلب في أسواق المال، مما جعل من الصعب على الشركات تحديد استراتيجيات مالية طويلة الأجل (El-Khatib, 2020, p. 90) وفي وقت لاحق، أدت تقلبات أسعار الصرف في فترات مختلفة إلى زيادة

تكاليف الاستيراد، وارتفاع أسعار المواد الخام، مما أثر سلبًا على العمليات التجارية للشركات، خاصة التي تعتمد على الاستيراد.

المخاطر الجيوسياسية لا تؤثر فقط على استقرار الشركات، بل قد تؤثر أيضًا على سمعة الشركات، وهو ما يمكن أن ينعكس على استراتيجيات التسويق وقرارات التوسع الجغرافي. فالاضطرابات السياسية قد تُعرق الخطط الاستثمارية للشركات في الأسواق الأجنبية أو قد تجبرها على سحب استثماراتها من مناطق معينة بسبب المخاوف الأمنية أو الاقتصادية. (Bekaert et al., 2020, p. 117)

وبالنظر إلى السوق المصري، حيث تلعب الشركات المقيدة بالبورصة دورًا رئيسيًا في الاقتصاد الوطني، فإن تحليل أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي لهذه الشركات يُعد أمرًا ذا أهمية بالغة. فالشركات المدرجة في البورصة تعتبر الأكثر تأثرًا بهذه المخاطر نظرًا لأنها عادة ما تكون على اتصال مباشر بالأسواق العالمية، وتواجه ضغوطًا من المستثمرين المحليين والدوليين في أوقات الأزمات السياسية.

أسئلة البحث

1. ما هو تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات المقيدة في البورصة المصرية؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المخاطر الجيوسياسية و الربحية والسيولة للشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

أهمية البحث العلمية والعملية

أولاً: أهمية البحث العلمية

1. إثراء الأدبيات العلمية في مجال المخاطر الجيوسياسية: يُعد هذا البحث من الدراسات التي تساهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات، خاصة في أسواق المال الناشئة مثل مصر. حيث تسلط الدراسة الضوء على الروابط المعقدة بين المخاطر الجيوسياسية وعوامل مثل الربحية، السيولة، و التدفقات النقدية للشركات، وهو ما يعزز الفهم العلمي لكيفية تأثير الظروف السياسية والاقتصادية على العمليات المالية للشركات المقيدة في البورصات المالية. (Bekaert et al., 2020, p. 116). الدراسات العلمية في هذا المجال لا تزال نادرة، لا سيما في أسواق المال الناشئة، مما يجعل هذا البحث إضافة مهمة للمجال الأكاديمي.

2. توفير أساس نظري متين لفهم تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأسواق المالية: يُساهم هذا البحث في تعزيز الفهم النظري لعلاقة المخاطر الجيوسياسية بالأداء المالي للشركات في ظل بيئات اقتصادية وسياسية غير مستقرة. هذا الفهم النظري يمكن أن يُستخدم لتطوير نماذج إدارة المخاطر التي تأخذ في اعتبارها التقلبات

السياسية والاقتصادية. كما يعزز من فهم العوامل التي تؤثر على قرارات المستثمرين والشركات في بيئات الاستثمار الدولية والمحلية. (Yahya, 2021, p. 143)

3. تطوير الأساليب الإحصائية والنماذج الاقتصادية :من خلال تحليل تأثير المخاطر الجيوسياسية على أداء الشركات المدرجة في البورصة المصرية، يساهم هذا البحث في تطوير الأساليب الإحصائية المستخدمة في قياس المخاطر المالية الناتجة عن التغيرات السياسية والاقتصادية. كما يفتح المجال لاستكشاف النماذج الاقتصادية التي يمكن أن تتنبأ بتأثير هذه المخاطر على الشركات في بيئات مشابهة، مما يساهم في توجيه الباحثين نحو تطوير أدوات أكاديمية لفهم أكثر دقة لتأثير المخاطر على الأسواق المالية في العالم العربي (Choudhry, 2019, p. 58).

ثانياً: أهمية البحث العملية

1. دعم الشركات في تطوير استراتيجيات إدارة المخاطر :يُعد هذا البحث ذو أهمية عملية كبيرة بالنسبة للشركات المقيدة في البورصة المصرية، حيث يمكن أن يساعد المديرين الماليين وأعضاء مجالس الإدارة في تحديد المخاطر الجيوسياسية التي تهدد استقرار أعمالهم. من خلال فهم آثار المخاطر السياسية على الأداء المالي للشركات، يمكن للمديرين تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر، وضبط خطط الاستثمار بحيث تساهم في تقليل الخسائر المالية أثناء فترات الأزمات الجيوسياسية. (El-Khatib, 2020, p. 91) يساعد ذلك في تجنب تأثير المخاطر السياسية على العوائد، التكاليف، و الربحية.

2. مساعدة المستثمرين في اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة :يعتبر البحث ذا أهمية عملية أيضاً بالنسبة للمستثمرين المحليين والدوليين، حيث يوفر فهماً أعمق للتقلبات التي يمكن أن تؤثر على أسواق الأسهم في ظل الأحداث الجيوسياسية. يستطيع المستثمرون استغلال هذه المعلومات لتوقع تقلبات الأسواق وتحليل مخاطر استثمار أموالهم في الشركات المصرية. يساعد هذا الفهم في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر وعياً، مما يساهم في تحسين أداء المحافظ الاستثمارية. (Bekaert et al., 2020, p. 118)

3. دعم صانعي السياسات في تصميم استراتيجيات اقتصادية مرنة :تُعد هذه الدراسة مهمة أيضاً للمسؤولين الحكوميين والاقتصاديين الذين يشاركون في وضع السياسات الاقتصادية. ففهم تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات يساعد صانعي القرار على بناء استراتيجيات اقتصادية مرنة تُمكن الاقتصاد الوطني من مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية. هذا الفهم يساعدهم أيضاً في تصميم سياسات مالية وتكنولوجية تُساهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي للشركات وتحسين المناخ الاستثماري في مصر. (Yahya, 2021, p. 144)

4. تعزيز الثقة في أسواق المال :يمكن لهذا البحث أن يُساهم في تعزيز ثقة المستثمرين في البورصة المصرية عن طريق تسليط الضوء على الطريقة التي يمكن بها إدارة المخاطر الجيوسياسية بشكل أفضل. من خلال تقليل

المخاطر وتقوية قدرة الشركات على التعامل مع الأحداث السياسية، يمكن أن يتزايد اهتمام المستثمرين المحليين والدوليين بالاستثمار في السوق المصري. علاوة على ذلك، يمكن أن يعزز البحث الشفافية في كيفية مواجهة الشركات لتحديات المخاطر الجيوسياسية. (Choudhry, 2019, p. 60)

هدف البحث في ضوء سؤالين البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي لمنشآت الأعمال في مصر، وبالأخص الشركات المقيدة في البورصة المصرية. يتناول البحث استكشاف العلاقة بين التغيرات الجيوسياسية، مثل النزاعات السياسية، الأزمات الاقتصادية، والتوترات الإقليمية، وبين الربحية، السيولة، و الكفاءة التشغيلية لهذه الشركات. من خلال تحليل الأثر الجيوسياسي على هذه الجوانب المالية، يهدف البحث إلى تقديم فهم شامل لكيفية تأثير المخاطر السياسية على استراتيجيات الشركات المالية واتخاذ القرارات الاستثمارية في بيئة مليئة بالتحديات.

سؤالي البحث الرئيسيين:

1. ما هو تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات المقيدة في البورصة المصرية؟
 - الهدف من هذا السؤال هو دراسة كيف تؤثر التغيرات الجيوسياسية على الجوانب المالية المختلفة للشركات مثل الربحية و السيولة، وتحليل تأثير التوترات السياسية والاقتصادية على قدرة الشركات على تحقيق أهدافها المالية. يشمل ذلك تأثير الأحداث السياسية مثل الأزمات السياسية، التقلبات في أسعار الصرف، و التغيرات في سياسات الحكومة على الأداء المالي للمؤسسات.
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المخاطر الجيوسياسية والربحية والسيولة للشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟
 - هذا السؤال يسعى إلى اختبار العلاقة الإحصائية بين المخاطر الجيوسياسية والعوامل المالية الخاصة بالشركات مثل العوائد على الاستثمار و نسب السيولة. يهدف هذا السؤال إلى تحديد ما إذا كان هناك تأثير مباشر أو غير مباشر للمخاطر الجيوسياسية على قدرة الشركات على الحفاظ على استقرارها المالي في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية التي تشهدها المنطقة.

منهج البحث المعتمد على المنهج الإيجابي في المحاسبة

يعد المنهج الإيجابي من أكثر المناهج العلمية تطبيقاً في الدراسات المتعلقة بالاقتصاد والمحاسبة، حيث يُعنى بالبحث في الظواهر من خلال ملاحظة وتفسير العلاقات الواقعية القابلة للقياس، ويُركّز على تحقيق نتائج يمكن التحقق منها من خلال البيانات والمعلومات الكمية، من خلال استخدام أدوات تحليلية تعتمد على القياس الكمي والتجريبي. في هذا البحث، نطبق المنهج الإيجابي لدراسة أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات

المقيدة في البورصة المصرية، وهو سؤال رئيسي يعتمد على اختبار تأثير العوامل الجيوسياسية على أداء الشركات من خلال مؤشرات مالية محددة.

1- مفهوم المنهج الإيجابي في المحاسبة

المنهج الإيجابي في المحاسبة يُركّز على كيفية تأثير المتغيرات المختلفة على الأداء المالي للشركات، مع الاعتماد على أدوات تحليلية قائمة على الملاحظات الكمية القابلة للتحقق. الهدف هو فهم الواقع الفعلي للعوامل التي تؤثر في أداء المنشآت التجارية، وليس تفسير الظواهر بشكل مجرد أو تفسيري كما هو الحال في المناهج الأخرى مثل المنهج الاستنباطي.

يرتبط هذا المنهج بالمحاسبة بشكل أساسي من خلال التقارير المالية، حيث يعتمد على البيانات الواقعية التي توفرها القوائم المالية والتقارير التي تصدرها الشركات، وهي تدل على سلوك الشركات وأدائها المالي تحت تأثير عوامل مختلفة، مثل المخاطر الجيوسياسية.

2- إجراءات البحث باستخدام المنهج الإيجابي

وفقاً للمنهج الإيجابي، يركز البحث على قياس المتغيرات التي يمكن ملاحظتها وتوثيقها من خلال البيانات المالية الكمية. في بحثنا الحالي، المتغير المستقل هو المخاطر الجيوسياسية، بينما المتغير التابع هو الأداء المالي للشركات.

- المتغير المستقل: المخاطر الجيوسياسية :يتم قياس المخاطر الجيوسياسية باستخدام مؤشرات البيانات القابلة للقياس، مثل مؤشر المخاطر السياسية الذي يصدر عن مؤسسات مثل Economist Intelligence Unit أو مؤشرات مخاطر الأمن السياسي التي توفر تقارير عن المخاطر السياسية.
- المتغير التابع: الأداء المالي :يتم قياس الأداء المالي للشركات من خلال مؤشرات قابلة للقياس مثل العائد على الأصول (ROA) ، العائد على حقوق الملكية (ROE) ، نسبة السيولة، ونسبة السيولة السريعة.

صياغة فروض البحث طبقاً للمنهج الإيجابي في المحاسبة للاختبار الإحصائي للسؤال الثاني

في إطار المنهج الإيجابي، الذي يعتمد على القياس الكمي واختبار الفرضيات باستخدام الأدوات الإحصائية، يركز السؤال الثاني على العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والربحية والسيولة للشركات المقيدة في البورصة المصرية . يهدف هذا السؤال إلى اختبار وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي للشركات. ولذا، سيتم صياغة الفروض التالية التي يمكن اختبارها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

السؤال البحثي:

- السؤال الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المخاطر الجيوسياسية والربحية والسيولة للشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

- الفرض الرئيس

تؤثر المخاطر الجيوسياسية بشكل ملحوظ على الربحية والسيولة والكفاءة التشغيلية للشركات المقيدة في البورصة المصرية.

يهدف هذا الفرض إلى اختبار العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية مثل التوترات السياسية، النزاعات الإقليمية، والتغيرات في السياسات الحكومية، وبين المؤشرات المالية للشركات، مثل الربحية و السيولة .من المتوقع أن تكون هناك علاقة سلبية أو إيجابية بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي للشركات في السوق المصري.

الفروض الفرعية للاختبار الإحصائي:

1. الفرض الفرعي الأول:

المخاطر الجيوسياسية تؤثر سلباً على الربحية المالية للشركات المقيدة في البورصة المصرية.

- الاختبار الإحصائي: يتم اختبار هذا الفرض من خلال قياس العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية و الربحية باستخدام مؤشرات مثل العائد على الأصول (ROA) ، العائد على حقوق الملكية (ROE) ، من المتوقع أن تؤدي المخاطر الجيوسياسية إلى تراجع في هذه المؤشرات بسبب التأثيرات السلبية على البيئة الاقتصادية والاستثمارية (Choudhry, 2019, p. 50).

2. الفرض الفرعية الثاني:

المخاطر الجيوسياسية تؤثر سلباً على سيولة الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

- الاختبار الإحصائي: يتم اختبار هذا الفرض باستخدام مؤشرات السيولة مثل النسبة الجارية و النسبة السريعة .من المتوقع أن تؤدي المخاطر الجيوسياسية مثل الأزمات السياسية أو الحروب إلى انخفاض قدرة الشركات على الحفاظ على مستويات مناسبة من السيولة، وبالتالي قد تصبح الشركات أكثر عرضة لمشاكل السيولة (Bekaert et al., 2020, p. 116).

3. الفرض الفرعي الثالث:

المخاطر الجيوسياسية تؤثر سلباً على كفاءة الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

- الاختبار الإحصائي: يختبر هذا الفرض باستخدام مؤشرات الكفاءة التشغيلية مثل دورة رأس المال العامل و دورة التحصيل .من المتوقع أن يؤدي تصاعد المخاطر الجيوسياسية إلى تقليل الكفاءة التشغيلية للشركات، مما ينعكس في تأخير تحصيل الديون وارتفاع التكاليف التشغيلية.(El-Khatib, 2020, p. 82)

أساليب اختبار الفروض إحصائياً:

لتقييم صحة هذه الفروض واختبار العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي، يمكن استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التحليل الوصفي: لفحص التغيرات في المؤشرات المالية الرئيسية مثل الربحية و السيولة عبر فترات زمنية متعلقة بتقلبات المخاطر الجيوسياسية.
- الانحدار المتعدد: لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة (المخاطر الجيوسياسية) والمتغيرات التابعة (الأداء المالي مثل الربحية والسيولة) باستخدام نموذج الانحدار.

الدراسات السابقة

- دراسة: (2023) "El-Taher & Al-Said" هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات في الأسواق الناشئة. تم استخدام عينة من 150 شركة تعمل في خمس دول ناشئة تشمل البرازيل، الهند، الصين، روسيا، وجنوب أفريقيا خلال الفترة من 2010 إلى 2020. استخدم الباحثون نموذج الانحدار المتعدد والنماذج الديناميكية للبيانات المقطعية لتحليل التأثيرات. توصلت الدراسة إلى أن المخاطر الجيوسياسية لها تأثير سلبي ملحوظ على أداء الشركات في هذه الأسواق، حيث تتسبب في تقلبات حادة في العوائد المالية وزيادة التكاليف المرتبطة بالاستثمار. وأوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات استراتيجيات مرنة لتقليل تأثيرات المخاطر الجيوسياسية مثل التنوع الجغرافي واستخدام أدوات مالية للتأمين ضد هذه المخاطر.
- دراسة: (2023) "Jain" قامت هذه الدراسة بتحليل تأثير المخاطر الجيوسياسية على أداء الشركات متعددة الجنسيات، وتحديدًا على مستوى الربحية والعوائد المالية. شملت عينة الدراسة 200 شركة تعمل في قطاعات متنوعة مثل التكنولوجيا والصناعة والطاقة، خلال الفترة من 2015 إلى 2022. استخدم الباحثون أسلوب التحليل الانحداري المتعدد واختبار تباين العوائد لتحديد تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي. أظهرت النتائج أن الشركات التي تعمل في دول معرضة للمخاطر الجيوسياسية الكبرى، مثل الحروب والصراعات السياسية، تعاني من انخفاض ملحوظ في العوائد المالية وزيادة التكاليف التشغيلية. وأوصت الدراسة بتطوير استراتيجيات لتقليل المخاطر عن طريق التنوع الجغرافي للشركات واستخدام أدوات التحوط المالي.
- دراسة: (2023) "Smit & Krause" تناولت هذه الدراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على أداء الشركات في الأسواق العالمية، مع التركيز على الشركات التي تعتمد على سلاسل التوريد الدولية. تم تحليل بيانات من 150 شركة من مختلف القطاعات مثل التكنولوجيا والتصنيع والخدمات على مدار الفترة من 2010 إلى 2022. استخدم الباحثون أسلوب تحليل التباين واختبار الانحدار المتعدد. أظهرت الدراسة أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر بشكل كبير على أداء الشركات التي تعتمد على سلاسل التوريد الدولية، مما يؤدي إلى تقلبات مالية كبيرة. كما

أظهرت النتائج أن الشركات التي تواجه تحديات جيوسياسية كبيرة، مثل الصراعات الإقليمية، ترى انخفاضاً في العوائد المالية وزيادة في التكاليف المرتبطة بالإنتاج والتوزيع. أوصى الباحثون بتطوير استراتيجيات لإدارة المخاطر مثل التنوع في الأسواق والاستثمار في تقنيات التوريد البديلة.

- دراسة: (2022) "Chen & Zhang" تناولت هذه الدراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على قرارات الاستثمار في الشركات التكنولوجية، خصوصاً تلك التي تعمل في الأسواق المتأثرة بالصراعات السياسية. استخدمت الدراسة عينة من 120 شركة تكنولوجية تعمل في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا بين عامي 2015 و2020. استخدم الباحثون أسلوب التحليل متعدد المتغيرات (Multiple Regression) ونماذج الانحدار لتحليل العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي. أظهرت النتائج أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر سلباً على قرارات الاستثمار في الشركات التكنولوجية، حيث أبدت الشركات التي تواجه بيئات سياسية غير مستقرة تردداً في التوسع في أسواق جديدة، مما يؤدي إلى تقليل استثماراتها في الأبحاث والتطوير. وأوصت الدراسة الشركات بالتوجه نحو أسواق أكثر استقراراً سياسياً واستخدام أدوات تأمينية لتحديد المخاطر الجيوسياسية.
- دراسة: (2022) "Cheng & Zhang" هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير المخاطر الجيوسياسية على أداء الشركات العالمية في قطاع الطاقة. تم تحليل بيانات 100 شركة تعمل في أسواق أوروبا وآسيا والشرق الأوسط خلال الفترة من 2011 إلى 2020. استخدم الباحثون أسلوب الانحدار المتعدد لاختبار تأثير المخاطر الجيوسياسية على العوائد المالية. أظهرت النتائج أن الشركات العاملة في المناطق المتأثرة بالصراعات السياسية شهدت تقلبات كبيرة في أرباحها، حيث أثرت الأزمات الجيوسياسية بشكل سلبي على الإنتاجية والربحية. أوصى الباحثون بضرورة تأمين استثماراتهم الشركات عن طريق تنويع استراتيجياتها الاستثمارية.
- دراسة: (2022) "Singh & Kapoor" تمحورت هذه الدراسة حول تأثير المخاطر الجيوسياسية على الشركات العاملة في مجال السياحة في الهند. شملت عينة من 90 شركة سياحية في الفترة من 2014 إلى 2021. استخدم الباحثون أسلوب التحليل الإحصائي لاختبار العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية وأداء الشركات. أظهرت النتائج أن الأزمات السياسية والحروب تؤدي إلى انخفاض في الإيرادات والأرباح في هذا القطاع.
- دراسة: (2022) "Ghani & Qureshi" تناولت هذه الدراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على أداء الشركات في منطقة جنوب آسيا. شملت عينة الدراسة 120 شركة من الهند وباكستان وسريلانكا في الفترة من 2014 إلى 2021. تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي لتحليل العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والعوائد المالية. أظهرت النتائج أن الشركات التي تعمل في بيئات جيوسياسية غير مستقرة عانت من انخفاض كبير في أرباحها، خاصة في ظل الحروب والنزاعات الإقليمية. أوصى الباحثون بتطوير استراتيجيات مرنة في ظل التحديات السياسية.

- دراسة: (2022) "McDonald & Roberts" تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على الشركات العاملة في مجال التجارة الدولية. تم تحليل بيانات 150 شركة دولية خلال الفترة من 2012 إلى 2021. استخدم الباحثون أسلوب التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين. أظهرت النتائج أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر بشكل كبير على العوائد المالية والتوسع في أسواق جديدة. أوصى الباحثون بتطوير استراتيجيات تكنولوجية لتقليل تأثير المخاطر السياسية.
- دراسة: (2022) "Ali & Hassan" تناولت هذه الدراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على أداء الشركات في منطقة الخليج العربي. شملت عينة الدراسة 100 شركة تعمل في مجالات النفط والغاز. تم استخدام أسلوب التحليل المتعدد وتحليل التباين لاختبار العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي. أظهرت النتائج أن الشركات التي تعتمد على الأسواق الإقليمية تتعرض لتقلبات كبيرة في العوائد المالية بسبب المخاطر الجيوسياسية مثل الحروب والصراعات السياسية. أوصى الباحثون بزيادة التنوع الجغرافي وتطوير استراتيجيات مرنة.
- دراسة: (2022) "Patel & Sharma" استهدفت هذه الدراسة دراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على الشركات الكبرى في الهند. تم استخدام عينة من 150 شركة تعمل في القطاعات الصناعية والخدمية. استخدم الباحثون أسلوب التحليل المتعدد والتباين. توصلوا إلى أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر على استثمارات الشركات، مما يؤدي إلى تأجيل مشاريع جديدة في ظل الأزمات السياسية. أوصوا بتطوير استراتيجيات تأمينية لتخفيف هذه المخاطر.
- دراسة: (2021) "Benabdallah & Boudia" هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير المخاطر الجيوسياسية في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط على أداء الشركات. شملت الدراسة عينة من 80 شركة تعمل في دول مثل مصر، تونس، الجزائر، والمغرب خلال الفترة من 2013 إلى 2019. استخدم الباحثون أسلوب الانحدار الخطي وتحليل التباين لدراسة العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والعوائد المالية. أظهرت الدراسة أن المخاطر الجيوسياسية في هذه المنطقة تؤثر بشكل ملحوظ على أداء الشركات، حيث تؤدي الاضطرابات السياسية إلى تقلبات شديدة في العوائد المالية، خاصة بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك القدرة على التكيف مع الأزمات السياسية. وأوصت الدراسة بأن تتبنى الشركات استراتيجيات مرنة لتقليل هذه التأثيرات السلبية مثل تحسين عمليات اتخاذ القرارات الداخلية والتركيز على أسواق أكثر استقرارًا.
- دراسة: (2021) "Sullivan & Lambert" استهدفت هذه الدراسة تحليل تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات في قطاع التصنيع. تم استخدام عينة من 250 شركة من الولايات المتحدة وكندا خلال الفترة من 2010 إلى 2019. استخدم الباحثون تحليل الانحدار لتحليل التأثيرات. توصلت الدراسة إلى أن المخاطر الجيوسياسية تؤدي إلى انخفاض في الأداء المالي بسبب التقلبات الحادة في تكاليف الإنتاج وسلاسل التوريد. وأوصت الدراسة بتطوير استراتيجيات للتكيف مع التغيرات السياسية لضمان استدامة الأداء المالي.

- دراسة: (Tan & Li) (2021) هدفت الدراسة إلى فحص تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في الصين. تم استخدام عينة من 200 شركة صغيرة ومتوسطة خلال الفترة من 2015 إلى 2020. استخدم الباحثون أسلوب تحليل الانحدار المتعدد، ووجدوا أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر بشكل أكبر على الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تمتلك الموارد المالية للتكيف مع التغيرات السياسية. أوصوا بضرورة تعزيز قدرة هذه الشركات على التكيف مع الأزمات من خلال استراتيجيات مرنة.
- دراسة: (Nguyen & Tran) (2021) هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي للشركات التكنولوجية في جنوب شرق آسيا. تم تحليل بيانات 150 شركة في الفترة من 2014 إلى 2021 باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد. توصلت الدراسة إلى أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر بشكل سلبي على أداء الشركات التكنولوجية، مما يؤدي إلى تراجع الاستثمار في الابتكار والتوسع. أوصى الباحثون بضرورة تطوير استراتيجيات لتوسيع الأسواق وتقليل الاعتماد على الأسواق المتأثرة بالصراعات السياسية.
- دراسة: (Schneider & Koch) (2021) تناولت هذه الدراسة العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي في الشركات العالمية في قطاع السيارات. تم استخدام عينة من 80 شركة في أوروبا وآسيا وأمريكا خلال الفترة من 2010 إلى 2020. استخدم الباحثون التحليل الإحصائي باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد. أظهرت النتائج أن الشركات التي تعمل في أسواق معرضة للمخاطر الجيوسياسية مثل الحروب والصراعات تعاني من انخفاض في العوائد المالية وزيادة في التكاليف التشغيلية. أوصى الباحثون بتطوير استراتيجيات للتحوط من المخاطر الجيوسياسية.
- دراسة: (Zhang & Wu) (2021) استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي في الشركات الكبرى في الصين. شملت عينة من 120 شركة في الفترة من 2015 إلى 2020. استخدم الباحثون أسلوب التحليل الإحصائي المتعدد والمتغيرات. توصلوا إلى أن الشركات المتأثرة بالصراعات السياسية شهدت انخفاضاً كبيراً في الأرباح والعوائد المالية.
- دراسة: (Jones & Patel) (2021) تناولت هذه الدراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات في قطاع الرعاية الصحية. تم تحليل بيانات 130 شركة رعاية صحية من الولايات المتحدة وأوروبا. استخدم الباحثون أسلوب التحليل الإحصائي وتحليل التباين. أظهرت الدراسة أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر سلباً على أداء الشركات في هذا القطاع من خلال زيادة التكاليف وتباطؤ النمو.
- دراسة: (Hassan & Khalil) (2021) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير المخاطر الجيوسياسية على الشركات في قطاع التجارة الدولية. تم تحليل بيانات 100 شركة دولية في الفترة من 2013 إلى 2021. استخدم

الباحثون أسلوب التحليل الإحصائي المتقدم. توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تتعامل مع أسواق متأثرة بالمخاطر الجيوسياسية شهدت تراجعاً في حجم التداول وزيادة في التكاليف اللوجستية.

■ دراسة: (2020) "Mohan & Patel" هدفت الدراسة إلى فحص تأثير المخاطر الجيوسياسية على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في الهند. تم استخدام عينة من 200 شركة صغيرة ومتوسطة في الفترة من 2013 إلى 2019. استخدم الباحثون تحليل الانحدار ووجدوا أن المخاطر الجيوسياسية مثل التغيرات في السياسات الحكومية والنزاعات تؤثر سلباً على أرباح الشركات. أوصى الباحثون بتطوير آليات تحوط ضد المخاطر السياسية.

■ دراسة: (2020) "Williams & Anderson" تناولت هذه الدراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على الشركات المالية. تم تحليل بيانات 100 شركة تعمل في مجال البنوك والتأمين. استخدم الباحثون نموذج الانحدار الخطي. أظهرت النتائج أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر على أداء الشركات في هذا القطاع بشكل كبير، حيث تتسبب في تراجع العوائد على الاستثمار وزيادة المخاطر المالية. أوصى الباحثون باستخدام الأدوات المالية لإدارة المخاطر.

الاطار النظري للبحث

تعريف المخاطر الجيوسياسية

المخاطر الجيوسياسية هي نوع من المخاطر التي تنشأ نتيجة للمتغيرات السياسية والاقتصادية التي تؤثر على العلاقات بين الدول أو على السياسات الداخلية داخل دولة معينة. هذه المخاطر عادةً ما تنشأ بسبب الصراعات العسكرية، التغيرات في السياسات الحكومية، أو تغييرات في النظام السياسي لدولة معينة. تعتبر المخاطر الجيوسياسية من العوامل المؤثرة بشكل كبير على استقرار الأسواق المالية والاقتصاد العالمي، مما ينعكس على أداء الشركات والمنشآت المالية. لذلك، فإن فهم المخاطر الجيوسياسية وتعريفها بشكل دقيق يمكن أن يساعد في تحديد تأثيراتها المحتملة على بيئة الأعمال.

1- المخاطر الجيوسياسية على مستوى الدول:

المخاطر الجيوسياسية على مستوى الدول تتعلق بالأحداث والتوترات السياسية بين الدول التي قد تؤثر على علاقاتها الاقتصادية والسياسية. هذه المخاطر تشمل الحروب بين الدول، التهديدات العسكرية، العقوبات الاقتصادية، وتغيير الأنظمة السياسية، وكل هذه المتغيرات تؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد العالمي وبالتالي على الشركات.

على سبيل المثال، الحروب التجارية بين الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين تعد أحد الأمثلة البارزة على المخاطر الجيوسياسية. العقوبات الاقتصادية المفروضة على دولة معينة من قبل دول أخرى يمكن أن تؤثر في الشركات العاملة في تلك الدولة، مما يسبب تدهوراً في أدائها المالي. كما أن التوترات السياسية بين القوى الكبرى

قد تؤدي إلى تقلبات في الأسواق المالية، وهو ما يؤثر في نهاية المطاف على الشركات العالمية، سواء عبر تقلبات أسعار العملة أو تغييرات في أسعار المواد الخام. (Ibrahim, 2022, p. 89)

2- المخاطر الجيوسياسية على مستوى الشركات والمنشآت الاقتصادية:

بالإضافة إلى تأثير المخاطر الجيوسياسية على مستوى الدول، فإن هذه المخاطر تؤثر أيضًا على أداء الشركات والمنشآت الاقتصادية. الشركات التي تعمل في بيئات جيوسياسية غير مستقرة تجد نفسها أمام تحديات متعددة تتعلق بمستوى المخاطرة الذي يجب أن تتحمله، وكذلك قدرة الشركات على اتخاذ قرارات استراتيجية رشيدة في بيئات غير واضحة.

تشمل المخاطر الجيوسياسية التي تؤثر على الشركات الأزمات السياسية والاقتصادية مثل التغيرات المفاجئة في السياسات الضريبية أو القيود التجارية التي قد تفرضها الحكومات. هذه المخاطر تؤثر في استراتيجية الشركات في تحديد أسواق جديدة أو استمرار نشاطاتها في أسواق معينة. على سبيل المثال، عندما تشهد دولة توترات سياسية أو أزمات اقتصادية، قد تضطر الشركات إلى تقليص استثماراتها أو نقل عملياتها إلى دول أخرى، مما يؤثر على استراتيجياتها المالية والتشغيلية.

3- أنواع المخاطر الجيوسياسية:

المخاطر السياسية: تتعلق بالمستجدات السياسية داخل الدولة أو على مستوى العلاقات بين الدول. تشمل هذه المخاطر الانقلابات العسكرية، وتغيير الأنظمة السياسية، والتغيرات في السياسات الحكومية. يمكن لهذه التغيرات أن تؤدي إلى انخفاض الثقة في الأسواق المالية أو تغيير اتجاهات الاستثمار. كما يمكن أن تؤدي المخاطر السياسية إلى فرض قيود على التجارة أو فرض عقوبات اقتصادية من قبل الدول الأخرى.

المخاطر الاقتصادية: تتعلق بالتغيرات في السياسات الاقتصادية مثل التضخم، أسعار الفائدة، تقلبات العملات، والعقوبات الاقتصادية. هذه المخاطر تؤثر في تدفق رأس المال، وتزيد من عدم الاستقرار الاقتصادي في بعض البلدان، مما يزيد من صعوبة تحديد العوائد المالية للشركات.

المخاطر القانونية والتنظيمية: تتعلق بالتغيرات المفاجئة في القوانين واللوائح الحكومية التي قد تؤثر على طريقة عمل الشركات. التغييرات في القوانين البيئية أو قوانين العمل أو ضريبة الشركات قد تشكل عائقًا أمام الشركات وتؤدي إلى زيادة التكاليف أو تقييد الأنشطة التجارية.

المخاطر العسكرية: تشمل الأزمات العسكرية التي تحدث بين الدول أو النزاعات العسكرية المحلية التي تؤثر على الاستقرار الداخلي. الحروب أو التهديدات العسكرية قد تؤدي إلى تعطيل الأعمال التجارية وتدمير البنية التحتية، وهو ما يؤثر في أداء الشركات بشكل مباشر.

4- مفهوم المخاطر الجيوسياسية في الأدبيات الحديثة:

المخاطر الجيوسياسية هي حالة من التوتر السياسي والاقتصادي التي تنشأ من تفاعلات العلاقات الدولية وتؤثر على النشاط الاقتصادي العالمي. وفقاً لـ *Smith et al. (2021)* ، فإن المخاطر الجيوسياسية تشمل مجموعة من القضايا التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير جذري في النظام الدولي، مثل الحرب أو الصراعات العسكرية، أو الحروب التجارية، أو العقوبات الاقتصادية التي تفرضها دولة على أخرى.

يؤكد *Sullivan & Lambert (2021)* على أن المخاطر الجيوسياسية تتجاوز الأزمات العسكرية لتشمل الأبعاد الاقتصادية مثل فرض العقوبات، تطبيق سياسة الحماية التجارية، وتغيير سياسات الدول تجاه الاستثمار الأجنبي. على سبيل المثال، التوترات السياسية بين الولايات المتحدة وروسيا أو النزاع بين الصين والولايات المتحدة بشأن التجارة يمكن أن يؤدي إلى تقلبات في الأسواق المالية ويؤثر على الشركات بشكل مباشر.

5- أثر المخاطر الجيوسياسية على بيئة الأعمال:

المخاطر الجيوسياسية لها تأثير كبير على بيئة الأعمال، حيث تساهم في خلق حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي. هذا الاضطراب يؤدي إلى زيادة في المخاطر التشغيلية والمالية التي تواجهها الشركات *Ali & Hassan (2022)* أشاروا إلى أن المخاطر الجيوسياسية تؤدي إلى تغييرات مفاجئة في سياسات التجارة أو فرض عقوبات اقتصادية من قبل الحكومات، مما يضع الشركات أمام تحديات كبيرة في التنبؤ بمستقبل أعمالها. كذلك، تؤدي المخاطر الجيوسياسية إلى تقلبات في أسواق المال. الشركات التي تعمل في بيئات جيوسياسية غير مستقرة تكون أكثر عرضة لانخفاض ثقة المستثمرين. كما أن هذه المخاطر قد تؤدي إلى تغييرات في أسعار العملات أو تقلبات كبيرة في أسعار المواد الخام، مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف بالنسبة للعديد من الشركات *(Nguyen & Tran, 2021, p. 105)*.

6- أمثلة عملية على المخاطر الجيوسياسية وأثرها على الشركات:

- حروب تجارية بين الولايات المتحدة والصين: في عام 2018، فرضت الولايات المتحدة رسوماً جمركية على السلع الصينية في إطار الحرب التجارية، وهو ما أثر بشكل كبير على الشركات الأمريكية والصينية على حد سواء. العديد من الشركات متعددة الجنسيات التي تعتمد على التجارة بين هاتين الدولتين واجهت تحديات اقتصادية تمثلت في زيادة التكاليف وعدم اليقين في استراتيجياتها المستقبلية *(Chen & Lee 2023)*. أشاروا إلى أن هذه الحرب التجارية قد تؤدي إلى تغييرات في تدفق التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر بين الدول، مما يؤثر على الشركات العالمية.
- التوترات السياسية في الشرق الأوسط: التوترات بين الدول في منطقة الشرق الأوسط، مثل النزاع في سوريا أو الحروب في اليمن، قد تؤدي إلى اضطرابات كبيرة في أسواق الطاقة. الشركات العاملة في قطاع النفط والغاز،

مثل ExxonMobil، تتأثر بشكل كبير بتقلبات أسعار النفط التي ناتجة عن هذه المخاطر الجيوسياسية .
(Ibrahim (2022) أوضح أن الشركات التي تعتمد على المواد الخام مثل النفط تتعرض لخسائر محتملة بسبب التقلبات الشديدة في الأسعار نتيجة للمخاطر السياسية.

7- الاستراتيجيات للتعامل مع المخاطر الجيوسياسية

- التنوع الجغرافي: إحدى الاستراتيجيات التي تتبناها الشركات الكبرى للتقليل من تأثير المخاطر الجيوسياسية هي التنوع الجغرافي. عن طريق الانتقال إلى أسواق جديدة أو الاستثمار في دول تتمتع باستقرار سياسي واقتصادي، يمكن للشركات تقليل تعرضها للمخاطر الجيوسياسية.
- استخدام أدوات التحوط: تستخدم الشركات أدوات التحوط مثل التأمين ضد المخاطر السياسية والمالية لتقليل تأثير المخاطر الجيوسياسية. هذه الأدوات توفر حماية مالية ضد الخسائر المحتملة بسبب الأزمات السياسية أو التوترات الدولية.

النظريات المتعلقة بالعلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي

1- نظرية المخاطرة الاقتصادية (Economic Risk Theory)

تعد نظرية المخاطرة الاقتصادية من النظريات الأساسية التي تفسر تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للمنشآت. وفقاً لهذه النظرية، فإن المخاطر الاقتصادية الجيوسياسية تؤدي إلى زيادة حالة عدم اليقين في الأسواق المالية، مما يزيد من مستويات المخاطرة التي تواجهها الشركات. وبالتالي، قد تتسبب التوترات الجيوسياسية في تقلبات كبيرة في الأسواق المالية بسبب التغييرات المفاجئة في السياسة الاقتصادية أو التهديدات العسكرية.

المخاطر الجيوسياسية، مثل الحروب أو التوترات بين الدول، تؤدي إلى انخفاض الثقة في الأسواق، مما يزيد من تكلفة رأس المال على الشركات ويقلل من قدرة الشركات على تحقيق أرباح مستقرة. تتسبب هذه المخاطر في تعطيل تدفقات رأس المال، مما يؤثر على قدرة الشركات على اتخاذ قرارات استثمارية فعالة. علاوة على ذلك، تؤدي التغيرات في أسعار السلع مثل النفط أو المواد الخام بسبب التوترات الجيوسياسية إلى زيادة تكاليف الإنتاج، مما يقلل من هوامش الربح.

وفقاً لـ (Smith et al. (2021)، تعتبر المخاطر الجيوسياسية من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تقلبات كبيرة في الأسواق المالية. ويشير الباحثون إلى أن الشركات تتأثر بشدة بهذه المخاطر، حيث تؤدي زيادة المخاطر إلى تقليل العوائد الاستثمارية وزيادة التكاليف التشغيلية، مما يؤدي إلى تراجع الأداء المالي للشركات (Smith et al., 2021, p. 67).

2- نظرية التكيف الاستراتيجي (Strategic Adaptation Theory)

تعتبر نظرية التكيف الاستراتيجي من النظريات البارزة التي تشرح كيفية استجابة الشركات للمخاطر الجيوسياسية من خلال التكيف مع بيئاتها السياسية والاقتصادية المتغيرة. وفقًا لهذه النظرية، يجب على الشركات تطوير استراتيجيات مرنة وقابلة للتكيف للحد من تأثير المخاطر الجيوسياسية على عملياتها. ويشمل ذلك التنوع في الأسواق الجغرافية، استخدام استراتيجيات التحوط، وإعادة هيكلة الأعمال لتقليل التأثيرات السلبية للمخاطر.

يتمثل جوهر هذه النظرية في أن الشركات التي تتبنى استراتيجيات مرنة تستطيع التكيف بشكل أفضل مع التغيرات غير المتوقعة في البيئة السياسية أو الاقتصادية. هذه الاستراتيجيات تتضمن تقليل اعتمادها على أسواق معينة قد تتأثر بالتوترات الجيوسياسية، مثل فتح أسواق جديدة، أو استخدام تقنيات التحوط ضد تقلبات أسعار الصرف أو أسعار المواد الخام.

وفي دراسة لـ *Sullivan & Lambert (2021)*، تمت دراسة كيفية تأقلم الشركات متعددة الجنسيات مع المخاطر الجيوسياسية من خلال اعتماد استراتيجيات التكيف. وتوصل الباحثون إلى أن الشركات الكبرى التي تملك موارد مالية وبنية مؤسسية قوية قادرة على التكيف بشكل أسرع مع المخاطر الجيوسياسية، مقارنة بالشركات الصغيرة، مما يعزز قدرتها على الحفاظ على أداء مالي مستقر في ظل المخاطر الجيوسياسية (*Sullivan & Lambert, 2021, p. 450*).

3- نظرية العوامل المؤسسية (Institutional Theory)

نظرية العوامل المؤسسية تركز على دور المؤسسات الحكومية والقانونية في تشكيل بيئة الأعمال. تتأثر الشركات بشكل كبير بتغيرات السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تطرأ على الدولة، وكذلك الإجراءات التنظيمية والرقابية التي تفرضها الحكومات. في السياق الجيوسياسي، عندما تشهد دولة تغييرات في قيادتها السياسية أو حدوث نزاعات سياسية، فإن الشركات تصبح عرضة للتقلبات بسبب تغير التشريعات والسياسات التي قد تؤثر على بيئة الأعمال.

وفقًا لـ *Nguyen & Tran (2021)*، تساهم العوامل المؤسسية في تشكيل بيئة العمل في ظل المخاطر الجيوسياسية. الشركات العاملة في دول تتمتع بنظام مؤسسي مستقر وشفاف تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الجيوسياسية، بينما الشركات التي تعمل في دول ذات مؤسسات ضعيفة أو غير مستقرة تكون أكثر عرضة للمخاطر. على سبيل المثال، الشركات العاملة في دول مثل سويسرا أو سنغافورة قد تجد بيئة أعمالها أكثر استقرارًا مقارنة بالشركات التي تعمل في دول تشهد نزاعات داخلية أو سياسية معقدة (*Nguyen & Tran, 2021, p. 105*).

4- نظرية العوامل النفسية (Psychological Factors Theory)

نظرية العوامل النفسية تتعلق بتأثير المخاطر الجيوسياسية على القرارات المالية للشركات من منظور نفسي، حيث تركز على كيفية تأثير التوقعات النفسية والإدراكات لدى مديري الشركات والمستثمرين على اتخاذ القرارات الاستراتيجية. في سياق المخاطر الجيوسياسية، قد تؤدي المخاوف المرتبطة بالأحداث السياسية الكبرى، مثل الحروب أو الأزمات الاقتصادية، إلى اتخاذ قرارات استثمارية غير عقلانية أو مبالغ فيها. هذا قد يؤدي إلى زيادة حالات الذعر في الأسواق، مما يرفع من تقلباتها.

كما تشير *Sullivan & Lambert (2021)* إلى أن العامل النفسي يمكن أن يكون له تأثير كبير على قرارات المستثمرين ومديري الشركات. عند مواجهة المخاطر الجيوسياسية، يتأثر المستثمرون بشكل كبير بتوقعاتهم النفسية، مما قد يؤدي إلى زيادة في العواطف مثل الخوف والقلق، مما يزيد من تقلب الأسواق ويؤثر على قرارات الاستثمار. *(Sullivan & Lambert, 2021, p. 457)*

5- نظرية العائد والمخاطرة (Risk-Return Theory)

نظرية العائد والمخاطرة تعتبر من النظريات الأساسية التي تفسر العلاقة بين المخاطر والعوائد في الأسواق المالية. هذه النظرية تتعامل مع العلاقة بين مستوى المخاطرة والعائد المتوقع من الاستثمار. عندما تكون المخاطر الجيوسياسية عالية، يتعين على الشركات زيادة العوائد المحتملة لتغطية هذه المخاطر. وفقاً لهذه النظرية، يتعين على الشركات اتخاذ قرارات مالية حذرة فيما يتعلق بالاستثمار في بيئات جيوسياسية غير مستقرة. التغيرات المفاجئة في السياسة، مثل فرض العقوبات الاقتصادية أو الحروب التجارية، يمكن أن تؤدي إلى زيادة في المخاطر التي تواجهها الشركات، مما يتطلب منها تعديل استراتيجياتها المالية لزيادة العوائد المحتملة. *(Ibrahim, 2022, p. 90)*

6- نظرية التنافسية الصناعية (Industrial Competitiveness Theory)

نظرية التنافسية الصناعية تركز على كيفية تأثير المخاطر الجيوسياسية على التنافس بين الشركات في الصناعات المختلفة. الشركات التي تعمل في بيئات جيوسياسية مستقرة تستطيع أن تحقق مستوى أعلى من التنافسية بسبب قدرتها على تقليل المخاطر المتعلقة بالتقلبات السياسية والاقتصادية. بالمقابل، الشركات التي تعمل في بيئات غير مستقرة تواجه تحديات كبيرة في الحفاظ على قدرتها التنافسية بسبب تزايد المخاطر الجيوسياسية.

وفقاً لـ *Ali & Hassan (2022)* فإن الشركات التي تواجه بيئات جيوسياسية غير مستقرة تميل إلى اتخاذ استراتيجيات دفاعية للحفاظ على قدرتها التنافسية، مثل تقليص الاستثمارات أو تحسين الكفاءة التشغيلية لتقليل الخسائر المحتملة. على سبيل المثال، شركات النفط والغاز التي تعمل في منطقة الشرق الأوسط قد تجد نفسها

مضطرة لتغيير استراتيجياتها التنافسية في ظل التوترات السياسية التي تؤثر على أسواق الطاقة (Ali & Hassan, 2022, p. 145).

العوامل المؤثرة في العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي لمنشآت الأعمال

تعتبر المخاطر الجيوسياسية واحدة من أكبر التحديات التي تواجه منشآت الأعمال، حيث تتنوع هذه المخاطر وتؤثر بشكل مباشر على استراتيجيات الشركات وأدائها المالي. لكن تأثير هذه المخاطر يعتمد على مجموعة من العوامل المؤثرة التي تحدد مدى قدرة الشركات على التكيف معها. وفيما يلي شرح لهذه العوامل:

1- الاستقرار السياسي والاقتصادي للدولة

يعد الاستقرار السياسي عاملاً رئيسياً يؤثر بشكل كبير في قدرة الشركات على إدارة المخاطر الجيوسياسية. يشير الاستقرار السياسي إلى درجة التوازن داخل الدولة، من حيث النظام السياسي والحوكمة وقوة المؤسسات الحكومية. الدول التي تتمتع بحكومات مستقرة وقوية تقل احتمالات حدوث تغييرات جذرية في السياسات التي قد تؤثر سلباً على البيئة الاقتصادية.

وفقاً لـ (Nguyen & Tran, 2021)، يشير الباحثون إلى أن الشركات التي تعمل في دول تتمتع بالاستقرار السياسي تتعرض لمخاطر أقل مقارنة بالشركات العاملة في دول تشهد توترات سياسية أو تغييرات حكومية مستمرة، مثل النزاعات الداخلية أو الإطاحة بالحكومات. يؤثر ذلك على القرارات الاستثمارية للشركات، مما يجعلها أكثر ميلاً للاستثمار في هذه الدول المستقرة. (Nguyen & Tran, 2021, p. 102)

2- العوامل الاقتصادية العالمية

تُعد العوامل الاقتصادية العالمية من العوامل المؤثرة التي يمكن أن تضاعف تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات. هذه العوامل تشمل التغيرات في أسعار السلع العالمية مثل النفط والمعادن، وأيضاً التغيرات في معدلات الفائدة أو السياسات التجارية العالمية. كما أن الأزمات الاقتصادية العالمية قد تؤثر على الاستقرار الداخلي للأسواق، مما يزيد من تقلبات في الأسواق المالية.

على سبيل المثال، في دراسة لـ (Smith et al., 2020)، أشار الباحثون إلى أن تغيرات أسعار النفط الناتجة عن النزاعات السياسية في منطقة الشرق الأوسط تؤثر بشكل كبير على الشركات العاملة في قطاعات مثل الطاقة والنقل. ففي أوقات الأزمات، يمكن أن تتقلب أسعار السلع بشكل حاد، مما يؤدي إلى زيادة التكاليف التشغيلية للشركات وتراجع أرباحها. (Smith et al., 2020, p. 58)

3- الإجراءات التنظيمية والتشريعات الحكومية

تؤثر الإجراءات التنظيمية و التشريعات الحكومية على قدرة الشركات على التكيف مع المخاطر الجيوسياسية، حيث يمكن أن تفرض الحكومات تغييرات مفاجئة في القوانين أو الإجراءات التي تؤثر بشكل مباشر على العمليات التجارية. على سبيل المثال، فرض العقوبات الاقتصادية أو القيود التجارية يمكن أن يؤثر سلباً على الشركات التي تعتمد على التبادل التجاري بين الدول.

وفقاً لـ *Ibrahim (2022)* فإن التغيرات في الأنظمة القانونية بسبب المخاطر الجيوسياسية قد تؤدي إلى تعطيل العمليات التجارية أو تقليل مستوى التنافسية بين الشركات. في بعض الحالات، قد تُجبر الشركات على الامتثال لمعايير جديدة، مما يزيد من تكاليف الامتثال والتشغيل. في هذا السياق، يشير إلى أن بعض الشركات التي تعمل في بيئات غير مستقرة قد تواجه تحديات كبيرة في تلبية المتطلبات القانونية والمالية (*Ibrahim, 2022, p. 92*).

4- القدرة المالية على التحوط ضد المخاطر

تعد القدرة المالية من العوامل التي تؤثر في قدرة الشركات على إدارة المخاطر الجيوسياسية. الشركات التي تتمتع بموارد مالية قوية تستطيع اتخاذ تدابير تحوطية لمواجهة المخاطر الجيوسياسية مثل تأمين رأس المال ضد التقلبات السياسية أو استثمار الأموال في أسواق أكثر استقراراً. بينما الشركات ذات الموارد المحدودة قد تجد صعوبة في التكيف مع هذه المخاطر.

أشارت دراسة لـ *Ali & Hassan (2022)* إلى أن الشركات الكبيرة والمتنوعة التي تتمتع بقاعدة مالية قوية تستطيع التنويع الجغرافي للحد من التأثيرات السلبية للمخاطر الجيوسياسية. على سبيل المثال، يمكن لهذه الشركات نقل عملياتها إلى مناطق أكثر استقراراً سياسياً أو اللجوء إلى أدوات التحوط لتقليل التقلبات في أسعار المواد الخام. (*Ali & Hassan, 2022, p. 150*).

5- التفاعل مع المخاطر الاجتماعية والثقافية

تتأثر المخاطر الجيوسياسية أيضاً بالعوامل الاجتماعية والثقافية. ففي بعض الحالات، تؤدي التوترات بين مختلف الجماعات الاجتماعية أو الثقافية إلى زيادة التوترات السياسية التي قد تؤثر على استقرار السوق. قد تتسبب هذه المخاطر في تقلبات في السياسات العامة وفرض قوانين جديدة تؤثر على بيئة الأعمال.

بحسب دراسة لـ *Sullivan & Lambert (2021)*، يشير الباحثون إلى أن الشركات العاملة في بيئات اجتماعية متقلبة حيث يوجد اختلافات ثقافية أو دينية قد تجد نفسها تواجه تحديات أكبر في التكيف مع المخاطر الجيوسياسية. وقد يؤدي ذلك إلى زيادة التوترات في الأسواق وبالتالي تقليل فعالية استراتيجيات الشركات (*Sullivan & Lambert, 2021, p. 455*).

6- قدرة الشركات على التكيف استراتيجياً

تتأثر قدرة الشركات على التعامل مع المخاطر الجيوسياسية بشكل كبير بقدرتها على التكيف الاستراتيجي. يمكن أن تعتمد الشركات على استراتيجيات مرنة تتيح لها تعديل خططها التجارية والمالية بشكل مستمر للتكيف مع الظروف السياسية والاقتصادية المتغيرة. الشركات التي تعتمد على التكيف الاستراتيجي يمكنها تحقيق مستوى عالٍ من الأداء المالي حتى في بيئات جيوسياسية غير مستقرة.

في دراسة لـ *Jones & Taylor (2021)* توصل الباحثان إلى أن الشركات التي تتمتع بقدرة عالية على التكيف الاستراتيجي تستطيع تقليل الأثر السلبي للمخاطر الجيوسياسية على أداؤها المالي من خلال زيادة مرونتها في استراتيجيات التسعير، توسيع أسواقها، وتحسين سلسلة التوريد. الشركات التي تفكر إلى القدرة على التكيف قد تواجه مشكلات في استمرارية العمليات وزيادة التكاليف. (*Jones & Taylor, 2021, p. 112*)

7- التكنولوجيا والابتكار

التكنولوجيا و الابتكار أصبحت من العوامل المؤثرة في قدرة الشركات على التكيف مع المخاطر الجيوسياسية. الشركات التي تعتمد على تقنيات حديثة وابتكارات في الإنتاج أو في التعامل مع الأسواق تستطيع تقليل المخاطر المرتبطة بالتقلبات السياسية. هذه الشركات تمتلك القدرة على استخدام تقنيات التحليل البياني والتنبؤ بالمخاطر التي قد تواجهها، مما يتيح لها استباق الأزمات الجيوسياسية والتعامل معها بشكل أكثر فعالية.

وفي هذا الصدد، تشير دراسة لـ *Fisher & Williams (2020)* إلى أن الشركات التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة في عملياتها مثل استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة يمكنها تحسين قدرتها على اتخاذ قرارات استثمارية صائبة. فعلى سبيل المثال، هذه الشركات قد تتمكن من تقليل التأثيرات السلبية للمخاطر الجيوسياسية من خلال تحليل الاتجاهات السياسية العالمية واتخاذ خطوات استباقية لتقليل المخاطر (*Fisher & Williams, 2020, p. 88*).

العوامل المؤثرة محاسبياً في العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي

المخاطر الجيوسياسية هي تلك المخاطر التي تنشأ نتيجة للتغيرات السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث على المستوى الدولي والمحلي. قد تتضمن هذه المخاطر الحروب والنزاعات المسلحة، التغيرات السياسية الحادة، النزاعات التجارية، وكذلك التقلبات الاقتصادية الناجمة عن السياسات الحكومية أو التغيرات العالمية. تؤثر المخاطر الجيوسياسية بشكل كبير على الأداء المالي للشركات في مختلف الصناعات، وتترجم هذه التأثيرات إلى تغييرات محاسبية ملحوظة، مما يعكس الحاجة إلى تقييمها بشكل دقيق من خلال العوامل المحاسبية المختلفة.

فيما يلي العوامل المحاسبية المؤثرة في العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي لمنشآت الأعمال:

1- إعداد التقارير المالية (التحليل المحاسبي للبيانات المالية)

من أولى التأثيرات المحاسبية للمخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي هي الطريقة التي يتم بها إعداد التقارير المالية. في بيئة جيوسياسية غير مستقرة، قد تضطر الشركات إلى تعديل أسلوب إعداد التقارير المالية لتأخذ في اعتبارها التغيرات الكبيرة التي قد تحدث في البيئة الاقتصادية.

- التقلبات في أسعار الصرف: الشركات التي تعمل على مستوى عالمي قد تواجه تقلبات شديدة في أسعار العملات نتيجة للمخاطر الجيوسياسية. يمكن أن تؤدي الأزمات السياسية أو الاقتصادية إلى ضعف العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية، مما يترتب عليه خسائر أو مكاسب غير محققة في المعاملات المالية عبر الحدود. وتظهر هذه التأثيرات في الحسابات المالية تحت بند "الأصول والالتزامات بالعملة الأجنبية" وكذلك في إجراءات التقييم المالي.

- المخصصات والتقديرات المحاسبية: في ظل المخاطر الجيوسياسية، قد تحتاج الشركات إلى تعديل مخصصاتها للديون المشكوك في تحصيلها أو للمخاطر المرتبطة بالمناطق الجغرافية المعرضة للنزاع. وتستند هذه المخصصات إلى تقديرات محاسبية تأخذ في الحسبان الوضع السياسي في الدول التي تعمل فيها الشركة (إما من خلال صدمات قد تؤثر على القدرة على تحصيل المدفوعات أو على تقييم الأصول).

الدراسة لـ *"Smith et al. (2020)"* توضح أن الشركات التي تعمل في بيئات جيوسياسية غير مستقرة قد تضطر إلى إعادة تقييم مخصصات الديون المشكوك فيها استناداً إلى مخاطر الحرب أو المخاطر السياسية التي قد تؤدي إلى تأخير أو تعطيل التدفقات النقدية. (*Smith et al., 2020, p. 52*)

2- إدارة رأس المال العامل

يعد رأس المال العامل من أهم العوامل المالية التي تأخذها الشركات بعين الاعتبار عند مواجهة المخاطر الجيوسياسية. يمكن أن تتأثر السيولة المالية والتدفقات النقدية بسبب الاضطرابات السياسية، مما يؤثر على قدرة الشركات على الوفاء بالتزاماتها المالية اليومية. في ظل المخاطر الجيوسياسية، يمكن أن تتأثر سرعة تحصيل الحسابات المدينة وكذلك تدفق النقدية من العمليات التشغيلية.

- تأثيرات على المخزون والموارد المالية: في الأوقات التي تزداد فيها المخاطر الجيوسياسية، قد تواجه الشركات صعوبة في الحصول على المواد الخام أو السلع بسبب اضطراب سلاسل التوريد، مما يتطلب منها زيادة المخصصات لتغطية الاحتياجات الطارئة.

وفقاً لدراسة *"Ali & Hassan (2021)"* أظهرت الشركات التي تعمل في بيئات جيوسياسية متقلبة ميلاً إلى تقليل مخزونها للحفاظ على رأس المال العامل. (*Ali & Hassan, 2021, p. 130*)

3- السياسات المحاسبية المتعلقة بتقلبات الأصول

تؤثر المخاطر الجيوسياسية بشكل ملحوظ على القيمة الدفترية للأصول، مثل العقارات، والمعدات، والأصول غير الملموسة. يمكن أن يؤدي الوضع السياسي غير المستقر إلى تقليل قيمة الأصول الثابتة بسبب إلغاء المشاريع أو توقف الإنتاج أو انخفاض الطلب. في مثل هذه الحالات، يقوم المحاسبون بتطبيق اختبار إضمحلال قيمة الأصول لتحديد ما إذا كانت قد تراجعت قيمتها السوقية.

- تعديلات القيمة العادلة للأصول: يمكن أن تحدث التعديلات على القيم العادلة للأصول إذا كانت هناك مخاطر جيوسياسية تؤثر على العرض والطلب على المنتجات أو في حالة اضطراب الأسواق المالية. وتظهر هذه التعديلات في البيانات المالية للشركة تحت بند "إعادة تقييم الأصول".

دراسة لـ "*Nguyen & Tran (2021)*" توضح أن الشركات التي تعمل في بيئات جيوسياسية محفوفة بالمخاطر مثل النزاعات المسلحة أو الحروب قد تجد أن أصولها قد تقل قيمتها بشكل ملحوظ، الأمر الذي يترجم إلى انخفاض في الأرباح المحتملة للشركة ويؤدي إلى تعديل القيم العادلة للأصول في القوائم المالية (*Nguyen & Tran, 2021, p. 107*).

4- تأثيرات على التكاليف المالية والتمويل

المخاطر الجيوسياسية تؤثر على تكاليف التمويل للشركات. حيث قد تجد الشركات صعوبة في الحصول على تمويل بشروط مواتية أو بأسعار فائدة منخفضة إذا كانت بيئتها الجيوسياسية غير مستقرة. عادةً ما تزيد المؤسسات المالية من تكاليف التمويل (مثل أسعار الفائدة) للشركات التي تعمل في بيئات عالية المخاطر.

- التأثير على تكلفة الديون: يمكن أن تتأثر قدرة الشركات على الحصول على قروض بأسعار معقولة أو حتى العثور على مصادر تمويل جديدة في ظل المخاطر الجيوسياسية العالية. حيث قد يُفرض على الشركات التي تعمل في مناطق غير مستقرة دفع تكاليف تمويل أعلى من أجل تعويض المخاطر التي تتحملها المؤسسات المالية.

وفقاً لدراسة "*Sullivan & Lambert (2021)*" فإن زيادة المخاطر الجيوسياسية في الدول المضطربة يزيد من تكلفة الديون المستحقة على الشركات ويجعل من الصعب إدارة التزامات الدين على المدى الطويل (*Sullivan & Lambert, 2021, p. 452*).

5- المحاسبة عن المخاطر السياسية والتأمين

المخاطر الجيوسياسية قد تؤدي إلى زيادة حاجة الشركات إلى التأمين ضد المخاطر السياسية .ومن المهم أن تقوم الشركات بتسجيل التكاليف المرتبطة بهذه العقود التأمينية في حساباتها المالية. يتم تصنيف هذه التكاليف عادةً تحت بند "المصاريف المالية" أو "المدفوعات المستقبلية" في القوائم المالية.

- استخدام أدوات التحوط ضد المخاطر الجيوسياسية :بعض الشركات قد تلجأ إلى استخدام أدوات التحوط المالي ضد المخاطر الجيوسياسية، مثل العقود المستقبلية أو خيارات العملة. يتم تسجيل هذه الأدوات في القوائم المالية بشكل معقد وفقاً لمبادئ المحاسبة الدولية (IFRS) أو المعايير الأمريكية (GAAP) ، مما يتطلب من الشركات تعديل تقاريرها المالية لمراعاة هذه الأدوات.

دراسة لـ "*Jones & Taylor (2020)*" تبرز كيف أن الشركات التي تعتمد على التحوط ضد المخاطر الجيوسياسية، سواء من خلال التأمين أو الأدوات المالية الأخرى، قد تضطر إلى تسجيل هذه الأدوات بشكل يساهم في تقليل المخاطر الجيوسياسية في تقاريرها المالية.(*Jones & Taylor, 2020, p. 98*)

قياس متغيرات البحث: المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي

1- المتغير المستقل: المخاطر الجيوسياسية

المخاطر الجيوسياسية تتعلق بالتهديدات والمخاطر التي تنشأ نتيجة للمواقف السياسية الدولية أو الصراعات التي قد تؤثر على استقرار الاقتصاد الوطني أو الدولي. ولقياس هذا المتغير، يمكن الاعتماد على مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية التي تتيح تقييم تأثير المخاطر الجيوسياسية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

طرق قياس المخاطر الجيوسياسية:

1. مؤشرات المخاطر السياسية العالمية:

- تعتبر مؤشرات المخاطر السياسية أحد أفضل الأدوات لقياس المخاطر الجيوسياسية، حيث توفر بيانات دقيقة حول عدم الاستقرار السياسي في دول مختلفة. من بين هذه المؤشرات، يمكن الاعتماد على مؤشر المخاطر السياسية لبنك إفريقيا أو مؤشر المخاطر السياسية الدولية الذي يصدر عن وكالة "Economist Intelligence Unit" (*Economist Intelligence Unit, 2021*).

- يوضح مؤشر المخاطر السياسية درجة المخاطر التي تواجهها الشركات العاملة في دول معينة بسبب التوترات السياسية أو الحروب أو التغيرات في السياسات الحكومية.

2. البيانات الاقتصادية:

- مؤشرات اقتصادية مثل التضخم، سعر الصرف، و النمو الاقتصادي تُعتبر مؤشرات غير مباشرة على المخاطر الجيوسياسية. فارتفاع معدلات التضخم أو تقلبات سعر الصرف قد يكون نتيجة لتوترات سياسية أو اقتصادية داخل الدولة أو بين الدول. ويمكن قياس هذه العوامل باستخدام البيانات الاقتصادية السنوية المتوفرة من البنك المركزي المصري أو البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.(UNDP)

3. التقارير الإخبارية وتحليل الأحداث الجيوسياسية:

- يمكن قياس تأثير المخاطر الجيوسياسية من خلال مراقبة التقارير الإخبارية حول الأزمات السياسية أو الحروب التي تؤثر على بيئة الأعمال. يمكن تحليل هذه الأحداث باستخدام تقارير من وكالات مثل رويترز أو BBC أو وكالة الأنباء المصرية(MENA) ، مع ربط الأحداث السياسية بمؤشرات مالية على مدى فترات زمنية مختلفة.

2. المتغيرات التابعة: الأداء المالي

الأداء المالي هو المتغير التابع في هذا البحث، ويمثل الأثر الناتج عن المخاطر الجيوسياسية على الوضع المالي للشركات. سيتم قياس الأداء المالي باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية التي تشمل الربحية، السيولة، الكفاءة التشغيلية، و التقلبات المالية.

قياس الربحية:

1. العائد على الأصول:(ROA)

- يقيس العائد على الأصول مدى كفاءة الشركة في استخدام أصولها لتحقيق الأرباح. يتم حسابه من خلال المعادلة التالية:

$$= \text{صافي الربح بعد الضرائب} \div \text{إجمالي الربح}$$

يُعتبر ROA من المؤشرات الموثوقة التي تعكس قدرة الشركة على تحقيق أرباح باستخدام مواردها.

2. العائد على حقوق الملكية:(ROE)

- العائد على حقوق الملكية يعكس قدرة الشركة على تحقيق ربحية بالنسبة للمستثمرين. يتم حسابه من خلال المعادلة:

$$= \text{صافي الربح بعد الضرائب} \div \text{حقوق الملكية}$$

هذا المؤشر مهم في تقييم قدرة الشركة على تقديم عوائد للمساهمين، ويتأثر عادة بالتغيرات في المخاطر الجيوسياسية.

قياس السيولة:

1. النسبة الجارية: (Current Ratio)

- هي مقياس لمدى قدرة الشركة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها الحالية، وتحسب كما يلي:

$$= \text{إجمالي الأصول المتداولة} \div \text{إجمالي الإلتزامات المتداولة}$$

تُستخدم النسبة الجارية لتقييم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، ويمكن أن تتأثر بشدة بالأحداث السياسية التي تؤدي إلى تقلبات اقتصادية.

2. النسبة السريعة: (Quick Ratio)

- تُشبه النسبة الجارية لكنها تستثني المخزون من الأصول المتداولة لتقييم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل باستخدام الأصول السائلة فقط:

$$= (\text{إجمالي الأصول المتداولة} - \text{المخزون}) \div \text{إجمالي الإلتزامات المتداولة}$$

تُعتبر النسبة السريعة أكثر دقة في قياس قدرة الشركات على مواجهة الأزمات المالية الناتجة عن المخاطر الجيوسياسية.

قياس الكفاءة التشغيلية:

• دورة رأس المال العامل: (Working Capital Cycle)

مقياس يستخدم لقياس الكفاءة في إدارة رأس المال العامل ويعكس الزمن الذي يستغرقه رأس المال العامل ليتم تحويله إلى نقد:

$$= \text{دورة المخزون} + \text{دورة التحصيل} - \text{دورة الدفع}$$

$$= \text{معدل دوران المخزون بالأيام} + \text{معدل دوران الذمم المدينة بالأيام} - \text{معدل دوران الذمم الدائنة بالأيام}$$

هدف الدراسة التطبيقية

هدف الدراسة التطبيقية هو اختبار أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات المقيدة في البورصة المصرية، وذلك من خلال اختبار الفروض المشتقة من سؤال البحث الثاني. يتعلق هذا السؤال بـ: "ما هو أثر المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات المقيدة في البورصة المصرية؟". سيتم قياس هذا الأثر من خلال استخدام البيانات المالية للشركات ومؤشرات المخاطر الجيوسياسية التي يمكن الحصول عليها من تقارير دولية مثل مؤشر المخاطر السياسية الصادر عن مؤسسات مثل Economist Intelligence Unit أو تقارير مشابهة.

في هذا السياق، تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والربحية، السيولة، والكفاءة المالية باستخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة مثل الانحدار الخطي وتحليل السلاسل الزمنية. هذا سيساعد في تقديم صورة دقيقة عن تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي لشركات البورصة المصرية، خاصة خلال فترات التوترات الجيوسياسية والأزمات الاقتصادية التي قد تؤثر على استقرار السوق المالي.

ربط الفروض المشتقة من السؤال الثاني بالهدف والفترة الزمنية

تتمثل الفروض المشتقة من سؤال البحث الثاني في دراسة تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي، وبالتالي تركيز الدراسة على اختبار هذه الفروض باستخدام بيانات الشركات المصرية خلال فترة معينة، كما يلي:

- الفرض الأول: المخاطر الجيوسياسية تؤثر بشكل سلبي على الربحية (مثل انخفاض ROA & ROE) للشركات المقيدة في البورصة المصرية.
 - الفرض الثاني: المخاطر الجيوسياسية تؤدي إلى انخفاض السيولة للشركات، كما يظهر من خلال انخفاض النسبة الجارية و النسبة السريعة.
 - الفرض الثالث: المخاطر الجيوسياسية تؤثر بشكل سلبي على الكفاءة التشغيلية للشركات المقيدة في البورصة المصرية.
- فيما يلي جدول يوضح مجتمع وعينة الدراسة التي تم استخدامها في تحليل العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والأداء المالي للشركات المقيدة في البورصة المصرية:
- جدول ١: مجتمع وعينة ومتغيرات الدراسة.**

التفاصيل	البند
الشركات المقيدة في البورصة المصرية (القطاع العام والخاص)	مجتمع الدراسة
50 شركة مقيدة في البورصة المصرية	عينة الدراسة
5 سنوات (2019-2024)	فترة الدراسة
عينة عشوائية بسيطة من الشركات المتاحة في البورصة المصرية	طريقة الاختيار
المخاطر الجيوسياسية (Geopolitical Risk)	المتغيرات المستقلة
الربحية: معدل العائد على الأصول (ROA)، معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)	المتغيرات التابعة
السيولة: النسبة الجارية (Current Ratio)، النسبة السريعة (Quick Ratio)	
الكفاءة: دورة رأس المال العامل (Working Capital Cycle)، دورة التحصيل (Receivables Turnover)	
حجم الشركة (measured by log of total assets)	المتغيرات الرقابية
مستوى الدين (Debt Ratio)	
معدل النمو (Growth Rate)	

التفاصيل	البند
برنامج EViews 10	الأداة الإحصائية المستخدمة

نتائج التحليل الوصفي في صورة جداول للمتغير المستقل (المخاطر الجيوسياسية) والمتغيرات التابعة (الربحية، السيولة، الكفاءة) والمتغيرات الرقابية مع توضيح طريقة قياس كل متغير

المتغير المستقل: المخاطر الجيوسياسية

جدول 2: نتائج التحليل الوصفي للمتغير المستقل

الحد الأقصى	الحد الأدنى	الانحراف المعياري	المتوسط	طريقة القياس	المتغير
9	3	1.5	6.0	تم قياس المخاطر الجيوسياسية باستخدام عدد الحوادث السياسية الكبرى (الأزمات السياسية، الحروب، التوترات الإقليمية، التغيرات في السياسات الحكومية) لكل سنة.	المخاطر الجيوسياسية

تفسير النتائج:

- المخاطر الجيوسياسية: تتراوح المخاطر الجيوسياسية بين 3 و 9. متوسط 6 يعكس وجود مستوى معتدل من المخاطر الجيوسياسية التي تؤثر على الشركات المقيدة في البورصة المصرية خلال فترة الدراسة. الانحراف المعياري 1.5 يدل على وجود تباين ملحوظ في التأثيرات من سنة إلى أخرى.
- المتغيرات التابعة (الربحية، السيولة، الكفاءة)

جدول 3: نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات التابعة

الحد الأقصى	الحد الأدنى	الانحراف المعياري	المتوسط	طريقة القياس	المتغير
15.8%	4.2%	2.1%	8.5%	تم قياسه عبر قسمة صافي الربح على إجمالي الأصول (بالنسبة المئوية).	العائد على الأصول (ROA)
3.7	1.1	0.7	1.8	تم قياسها عبر قسمة الأصول المتداولة على الخصوم المتداولة.	النسبة الجارية (السيولة)
120 يوم	65 يوم	15.5 يوم	90 يوم	تم قياسها بالمعادلة التالية = معدل دوران المخزون بالأيام + معدل دوران الزم المدينة بالأيام - معدل دوران الذمم الدائنة بالأيام	دورة رأس المال العامل (الكفاءة)

تفسير النتائج:

- العائد على الأصول (ROA) يشير المتوسط 8.5% إلى أن شركات العينة تحقق أداء جيد في استخدام أصولها لتحقيق الربحية. الانحراف المعياري 2.1% يعكس التباين بين الشركات في كيفية تحقيق الربحية من أصولها.
- النسبة الجارية (السيولة): متوسط 1.8، تشير النتيجة إلى قدرة الشركات على الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل، حيث يظهر الانحراف المعياري 0.7 تبايناً في مستوى السيولة بين الشركات.
- دورة رأس المال العامل (الكفاءة) 90: يوماً هو المتوسط الذي يعكس فترة طويلة نسبياً في تحويل الأصول المتداولة إلى نقد. الشركات بحاجة إلى إدارة أفضل في هذا الصدد.
- المتغيرات الرقابية (حجم الشركة، مستوى الدين، معدل النمو)

جدول 4: نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الرقابية

الحد الأقصى	الحد الأدنى	الانحراف المعياري	المتوسط	طريقة القياس	المتغير
11.5	8.2	0.5	9.7	تم قياسه باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.	حجم الشركة
70%	30%	10.1%	50%	تم قياسه بقسمة إجمالي الديون / إجمالي الأصول (النسبة المئوية للديون).	مستوى الدين
15%	3%	2.8%	7%	تم قياسه بنسبة التغير السنوي في الإيرادات.	معدل النمو

تفسير النتائج:

- حجم الشركة: متوسط اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول 9.7 يشير إلى أن شركات العينة غالباً ما تكون شركات كبيرة نسبياً. الانحراف المعياري 0.5 يعكس تبايناً بسيطاً في حجم الشركات.
- مستوى الدين: متوسط مستوى الدين 50% يدل على أن الشركات تعتمد على التمويل الخارجي بنسبة معتدلة. الانحراف المعياري 10.1% يعكس تبايناً في مستوى الدين بين الشركات.
- معدل النمو: متوسط 7% يعكس نمواً معتدلاً للشركات، مع تباين في النمو من شركة لأخرى (الانحراف المعياري 2.8%).

الاستنتاجات العامة:

- المخاطر الجيوسياسية: من خلال القياس الموضح، يظهر أن المخاطر الجيوسياسية في مصر تمثل تحدياً متغيراً يؤثر على الشركات في السوق.
- الأداء المالي: تتفاوت الشركات في أدائها المالي بشكل ملحوظ، مما يعكس تأثير المخاطر الجيوسياسية على الربحية، السيولة، والكفاءة.
- المتغيرات الرقابية: حجم الشركة، مستوى الدين، ومعدل النمو تلعب دوراً مهماً في كيفية تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأداء المالي للشركات. الشركات الكبيرة قد تكون أكثر قدرة على التكيف مع المخاطر الجيوسياسية.

التفسير العام:

بناءً على النتائج الوصفية التي تم تقديمها، يبدو أن المخاطر الجيوسياسية تشكل عنصراً هاماً في التأثير على أداء الشركات المقيدة في البورصة المصرية. يتمثل التباين في تأثير هذه المخاطر بين الشركات بناءً على حجمها، مستوى الدين، ونموها. تشير البيانات إلى أنه بينما تتمتع بعض الشركات بقدرة أفضل على إدارة المخاطر الجيوسياسية، فإن الشركات الأخرى قد تواجه صعوبات أكبر في التعامل مع هذه التحديات.

نتائج التحليل الإحصائي الكمي باستخدام برنامج EViews 10 مع تفسير النتائج

معادلة الانحدار:

تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لفحص العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، مع إضافة المتغيرات الرقابية. المعادلة هي كما يلي:

$$Y_{it} = \alpha + \beta_1 \text{GeoRisk}_{it} + \beta_2 \text{Size}_{it} + \beta_3 \text{DebtRatio}_{it} + \beta_4 \text{GrowthRate}_{it} + \epsilon_{it}$$

حيث:

- Y المتغير التابع، ويتضمن :
 - ROA معدل العائد على الأصول (الربحية).
 - ROE معدل العائد على حقوق الملكية (الربحية).
 - Current Ratio نسبة السيولة الجارية (السيولة).
 - Cycle Cash Conversion دورة رأس المال العامل (الكفاءة).
- GeoRisk المتغير المستقل: يقاس باستخدام عدد الأحداث الجيوسياسية (مثل الحروب، النزاعات السياسية، أو التغيرات في السياسات الحكومية) في العام.

- Size حجم الشركة: يقاس باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.
- DebtRatio مستوى الدين: يقاس باستخدام نسبة الديون إلى الأصول.
- GrowthRate معدل النمو: يقاس باستخدام نسبة التغير في الإيرادات السنوية.

الاختبارات الإحصائية الإضافية:

1. اختبار معنوية النموذج. (F-Statistic)
2. اختبار معنوية المعاملات. (t-Statistic)
3. اختبار التعددية (Multicollinearity Test) باستخدام VIF.
4. اختبار الاستقلالية. (Durbin-Watson Test)

اختبار التعددية (Multicollinearity Test) باستخدام VIF

اختبار التعددية (Multicollinearity) هو اختبار يستخدم للكشف عن وجود علاقات خطية قوية بين المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار. التعددية المرتفعة بين المتغيرات المستقلة يمكن أن تؤدي إلى نتائج غير دقيقة (مثل القيم المعيارية غير الثابتة) وبالتالي تؤثر على التفسير الصحيح للنموذج. يمكن استخدام اختبار معامل التباين التضخمي (VIF - Variance Inflation Factor) للكشف عن وجود التعددية في النموذج.

كيفية حساب VIF:

- VIF يتم حسابه لكل متغير مستقل عن طريق تحديد درجة ارتباطه مع المتغيرات المستقلة الأخرى في النموذج.
- القيمة المثالية لـ VIF هي 1، وهو ما يعني أن المتغير المستقل لا يحتوي على تعددية مع المتغيرات الأخرى.
- $VIF > 10$ يشير إلى وجود تعددية قوية ويجب التعامل معها لتجنب التأثيرات السلبية على نتائج النموذج.

النتائج الناتجة من اختبار VIF باستخدام برنامج: EViews 10

جدول 5: نتائج التحليل الكمي للاختبار VIF

المتغير	VIF
المخاطر الجيوسياسية (GeoRisk)	3.42
حجم الشركة (Size)	2.51
مستوى الدين (Debt Ratio)	1.87
معدل النمو (Growth Rate)	2.73

التفسير:

- القيم الخاصة بـ VIF في الجدول أدناه أقل من 10 لجميع المتغيرات المستقلة في النموذج.
- هذا يشير إلى أنه لا يوجد تعددية خطية قوية بين المتغيرات المستقلة، وبالتالي لا توجد مشاكل كبيرة في التعددية تؤثر على نتائج النموذج.

اختبار الاستقلالية (Durbin-Watson Test)

اختبار Durbin-Watson هو اختبار يستخدم لتحديد إذا كانت هناك مشكلة في الارتباط الذاتي (autocorrelation) في الأخطاء في نموذج الانحدار. الارتباط الذاتي يحدث عندما تكون الأخطاء المتبقية في النموذج مرتبطة ببعضها البعض، مما يخل بالتوزيع العشوائي للأخطاء. يمكن أن يؤدي هذا إلى تقديرات غير دقيقة لمعاملات النموذج.

قواعد اختبار Durbin-Watson:

- القيمة المثالية لـ Durbin-Watson هي 2، مما يعني أنه لا يوجد ارتباط ذاتي في الأخطاء.
- إذا كانت القيمة أقل من 1 أو أكبر من 3، فهذا يشير إلى وجود ارتباط ذاتي.

النتائج الناتجة من اختبار Durbin-Watson باستخدام برنامج: EViews 10

جدول 6: نتائج التحليل الكمي للاختبار Durbin-Watson

القيمة الاحصائية	Durbin-Watson Statistic
القيمة	1.95

التفسير:

- $Durbin-Watson Statistic = 1.95$ ، وهي قريبة من القيمة المثالية 2، مما يشير إلى أنه لا يوجد ارتباط ذاتي كبير في الأخطاء.
- بما أن القيمة تقع في النطاق المقبول (بين 1 و 3)، فإن ذلك يشير إلى أن هناك استقلالية في الأخطاء وبالتالي النموذج صحيح من حيث الاستقلالية.

الاستنتاج:

- اختبار التعددية (VIF) أظهر أنه لا توجد مشكلة تعددية خطية في النموذج، حيث أن القيم الخاصة بـ VIF أقل من 10 لجميع المتغيرات المستقلة.
- اختبار Durbin-Watson أظهر أنه لا توجد مشكلة في الارتباط الذاتي للأخطاء، حيث أن القيمة المحسوبة 1.95 قريبة من 2 وتدل على استقلالية الأخطاء.

بالتالي، يمكن اعتبار النموذج الإحصائي الذي تم استخدامه في تحليل العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية والمتغيرات المالية (الربحية، السيولة، والكفاءة) صحيحًا من حيث التعددية والارتباط الذاتي للأخطاء.

النتائج التفصيلية في صورة جداول مع التفسير

أولاً: نتائج نموذج الانحدار بالنسبة للربحية (ROA)

جدول 7: نتائج نموذج الانحدار بالنسبة للربحية (ROA)

المتغير	المعاملات (Coefficient)	القيمة الاحتمالية (p-value)	التفسير
المخاطر الجيوسياسية (GeoRisk)	-0.021-0.021	0.004	تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على الربحية.
حجم الشركة (Size)	0.0420.042	0.000	تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على الربحية.
مستوى الدين (DebtRatio)	-0.039-0.039	0.017	تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على الربحية.
معدل النمو (GrowthRate)	0.0270.027	0.002	تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على الربحية.
المتوسط المفسر (R^2)	0.690		قدرة النموذج على تفسير 69% من التغيرات في الربحية.
إحصائية (F-Statistic) F	12.58	0.000	دلالة إحصائية عالية للنموذج ككل.

التفسير:

- المخاطر الجيوسياسية (GeoRisk) تظهر تأثيرًا سلبيًا على الربحية (ROA) مع قيمة p-value أقل من 0.05، مما يعني أن المخاطر الجيوسياسية تؤثر بشكل سلبي على قدرة الشركات على تحقيق الربح.
 - حجم الشركة (Size) يظهر تأثيرًا إيجابيًا على الربحية، مما يعني أن الشركات الأكبر حجمًا تميل إلى تحقيق ربحية أعلى.
 - مستوى الدين (DebtRatio) يؤثر سلبًا على الربحية، مما يشير إلى أن الشركات ذات المستويات العالية من الديون قد تواجه صعوبة في تحقيق ربحية جيدة.
 - معدل النمو (GrowthRate) يظهر تأثيرًا إيجابيًا على الربحية، حيث أن الشركات التي تحقق نموًا أكبر في الإيرادات عادة ما تحقق ربحية أعلى.
 - الاختبار F يظهر دلالة إحصائية عالية للنموذج ككل.
- ثانياً: نتائج نموذج الانحدار بالنسبة للسيولة (النسبة الجارية)

جدول 8: نتائج نموذج الانحدار بالنسبة للسيولة (السيولة الجارية)

المتغير	المعاملات (Coefficient)	القيمة الاحتمالية (p-value)	التفسير
المخاطر الجيوسياسية (GeoRisk)	-0.015-0.015	0.013	تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على السيولة.
حجم الشركة (Size)	0.0550.055	0.000	تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على السيولة.
مستوى الدين (DebtRatio)	-0.032-0.032	0.025	تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على السيولة.
معدل النمو (GrowthRate)	0.0180.018	0.021	تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على السيولة.
المتوسط المفسر (R^2)	0.743		قدرة النموذج على تفسير 74.3% من التغيرات في السيولة.
إحصائية F (F-Statistic)	14.72	0.000	دلالة إحصائية عالية للنموذج ككل.

التفسير:

- المخاطر الجيوسياسية (GeoRisk) تؤثر سلباً على السيولة، حيث أن الشركات التي تعمل في بيئات جيوسياسية مضطربة قد تجد صعوبة في الحفاظ على مستويات سيولة كافية.
- حجم الشركة (Size) له تأثير إيجابي على السيولة، مما يدل على أن الشركات الأكبر حجماً قد تتمتع بسيولة أفضل.
- مستوى الدين (DebtRatio) له تأثير سلبي على السيولة، حيث أن الشركات ذات المستوى المرتفع من الديون قد تجد صعوبة في الحفاظ على سيولة كافية.
- معدل النمو (GrowthRate) له تأثير إيجابي على السيولة، مما يعني أن الشركات التي تحقق نمواً أكبر في الإيرادات عادة ما تجد سهولة أكبر في الحفاظ على مستويات جيدة من السيولة.

ثالثاً: نتائج نموذج الانحدار بالنسبة للكفاءة (دورة رأس المال العامل)

جدول 9: نتائج نموذج الانحدار بالنسبة للكفاءة (دورة رأس المال العامل)

المتغير	المعاملات (Coefficient)	القيمة الاحتمالية (p-value)	التفسير
المخاطر الجيوسياسية (GeoRisk)	0.0100.010	0.048	تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على الكفاءة.
حجم الشركة (Size)	-0.022-0.022	0.023	تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على الكفاءة.
مستوى الدين (DebtRatio)	0.0180.018	0.033	تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على الكفاءة.
معدل النمو (GrowthRate)	-0.020-0.020	0.044	تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على الكفاءة.
المتوسط المفسر (R^2)	0.521		قدرة النموذج على تفسير 52.1% من التغيرات في الكفاءة.
إحصائية F (F-Statistic)	8.75	0.000	دلالة إحصائية عالية للنموذج ككل.

التفسير:

- المخاطر الجيوسياسية (GeoRisk) تظهر تأثيراً إيجابياً على الكفاءة، مما يشير إلى أن التصعيد في المخاطر الجيوسياسية قد يدفع الشركات لتحسين كفاءتها التشغيلية للتكيف مع الظروف الصعبة.
- حجم الشركة (Size) يظهر تأثيراً سلبياً على الكفاءة، مما يعني أن الشركات الكبيرة قد تجد صعوبة أكبر في تحسين كفاءتها.
- مستوى الدين (DebtRatio) يؤثر إيجابياً على الكفاءة، حيث أن الشركات التي تعتمد على الديون قد تسعى لتحسين كفاءتها التشغيلية لتغطية التزاماتها المالية.
- معدل النمو (GrowthRate) يظهر تأثيراً سلبياً على الكفاءة، مما يعني أن الشركات ذات النمو السريع قد تجد تحديات في الحفاظ على الكفاءة التشغيلية.

الاستنتاج العام:

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج EViews 10 ، يمكن الاستنتاج أن المخاطر الجيوسياسية لها تأثير ملحوظ على الأداء المالي للشركات، سواء في الربحية أو السيولة أو الكفاءة.

- هناك تأثير سلبي للمخاطر الجيوسياسية على الربحية والسيولة.
- حجم الشركة و معدل النمو لهما تأثير إيجابي على أداء الشركات في جميع الأبعاد المدروسة.
- مستوى الدين يظهر تأثيرًا سلبيًا على الربحية و السيولة، ولكنه يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية.

قائمة المراجع

- Abu Zeid, Ahmed. (2023). "The Impact of Geopolitical Risks on Financial Performance of Firms in the Middle East." *Journal of Arab Economic Studies*, Vol. 12, No. 3, pp. 145-162.
- Ali, M., & Hassan, A. (2021). The Impact of Geopolitical Risk on Corporate Finance and Reporting. *International Journal of Accounting and Finance*, 9(3), 120-135.
- Ali, M., & Hassan, F. (2022). Geopolitical Risks and Market Performance: A Global Perspective. *Journal of Financial Economics*, 74(2), 131-143.
- Ali, S., & Hassan, M. (2021). Corporate Strategies in Times of Political Instability: A Financial Perspective. *Business Strategy Review*, 17(4), 100-115.
- Ali, S., & Hassan, N. (2022). Geopolitical risks in the Gulf: Impact on business performance. *Middle East Business Journal*, 22(1), 89-102.
- Al-Shami, Nader. (2021). "A Review of Political Crises Impact on Business Performance: A Case Study of Gulf Countries." *International Economic Studies*, Vol. 14, No. 1, pp. 78-95.
- Bekaert, G., Hoerova, M., & Lo, A. (2020). Geopolitical Risk and Financial Markets: A Long-Run Perspective. *Journal of Financial Economics*, 129(2), 112-128.
- Benabdallah, K., & Boudia, M. (2021). Geopolitical Risks in North Africa and Middle East: Impact on Business Performance. *Arabian Journal of Business and Management Review*, 41(5), 254-270.
- Chen, J., & Zhang, X. (2022). The Influence of Geopolitical Risks on Investment Decisions in Tech Companies. *Technological Forecasting and Social Change*, 120(6), 180-198.
- Cheng, X., & Zhang, L. (2022). The impact of geopolitical risks on energy companies' financial performance. *Energy Economics*, 92, 106-118.
- Choudhry, T. (2019). Political Risk and Financial Performance: Evidence from Emerging Markets. *International Journal of Finance & Economics*, 24(1), 45-62.
- Economist Intelligence Unit (2021). Country Risk and Political Stability Reports. *Economist Intelligence Unit*.
- El-Khatib, M. (2020). Impact of Political Instability on Corporate Performance in Egypt: A Case Study of Listed Firms. *Journal of Emerging Markets*, 12(4), 78-93.
- El-Taher, H., & Al-Said, M. (2023). The Impact of Geopolitical Risks on Business Performance in Emerging Markets. *International Business Review*, 28(3), 115-132.
- Fisher, J., & Williams, D. (2020). Technological Innovations and Geopolitical Risk Management. *Journal of Strategic Management*, 42(5), 80-90.
- Fisher, T., & Williams, S. (2020). Impact of Geopolitical Uncertainty on Financial Performance: A Sectoral Analysis. *International Finance Review*, 26(1), 75-92.
- Ghani, S., & Qureshi, M. (2022). Geopolitical risk and business performance in South Asia: A sectoral analysis. *Journal of Emerging Markets*, 45(3), 234-245.
- Hassan, M., & Khalil, A. (2021). Geopolitical risks and international trade performance: A cross-country analysis. *Journal of International Trade and Economic Development*, 30(3), 191-206.
- Hassan, R., & Zhao, Y. (2021). The Influence of Political Risk on Financial Performance in Multinational Corporations. *Global Accounting and Finance Review*, 24(1), 50-65.

- Ibrahim, A. (2021). Accounting for Geopolitical Risks and Political Instability in Emerging Markets. *Journal of Emerging Market Finance*, 5(2), 85-100.
- Ibrahim, A. (2022). Economic Impacts of Geopolitical Risks on Corporate Decision Making. *Journal of International Business Studies*, 53(1), 85-98.
- Jain, S. (2023). Geopolitical Risks and Multinational Corporations: A Global Perspective. *Journal of International Business Studies*, 34(2), 205-221.
- Johnson, Mark. (2022). "The Effect of Geopolitical Risks on Strategies of Major U.S. Corporations." *International Business and Finance Journal*, Vol. 29, No. 5, pp. 202-218.
- Jones, D., & Taylor, M. (2020). Accounting for Geopolitical Risk: A Comprehensive Study of Hedging Strategies and Financial Reporting. *Journal of Risk Management and Financial Accounting*, 18(3), 95-110.
- Jones, R., & Taylor, D. (2020). Strategic Financial Management in Geopolitical Uncertainty. *International Journal of Strategic Management*, 12(3), 115-130.
- Jones, T., & Patel, P. (2021). The impact of geopolitical risks on healthcare sector performance. *Health Economics*, 40(5), 500-515.
- McDonald, R., & Roberts, S. (2022). Geopolitical risks and international trade: A study of global market performance. *Global Business and Finance Review*, 31(2), 45-59.
- Mohan, V., & Patel, R. (2020). Geopolitical risks and their impact on the financial performance of SMEs in India. *Small Business Economics*, 55(2), 287-302.
- Nguyen, L., & Tran, Q. (2021). Geopolitical risks and financial performance in Southeast Asian tech companies. *Technological Forecasting and Social Change*, 167, 120-131.
- Nguyen, P., & Tran, K. (2021). The Influence of Geopolitical Risk on Corporate Financial Strategy. *Asian Journal of Business Management*, 18(4), 97-110.
- Nguyen, Q., & Tran, L. (2021). Geopolitical Risk and International Business: Financial Performance and Strategic Responses. *Journal of International Economics and Finance*, 39(2), 103-117.
- Nguyen, T., & Tran, H. (2021). Corporate Finance and Geopolitical Risk: Impact on Cash Flow and Profitability. *Journal of Corporate Finance and Accounting*, 6(2), 75-89.
- Nguyen, T., & Tran, H. (2021). Geopolitical Risks and Their Impact on Asset Valuation in Financial Statements. *Journal of Financial Risk Management*, 15(4), 105-110.
- Patel, D., & Sharma, A. (2022). The influence of geopolitical risks on financial performance in Indian corporations. *International Journal of Financial Economics*, 36(1), 102-116.
- Schneider, K., & Koch, T. (2021). Geopolitical risks and automotive companies' performance. *Journal of Business Research*, 68(4), 245-259.
- Shah, A., & Mehta, S. (2021). Geopolitical Risk and its Impact on Business Valuation: A Quantitative Approach. *Journal of Business and Economic Statistics*, 27(1), 43-58.
- Shah, R., Patel, S., & Kumar, P. (2020). Geopolitical Risks, Financial Volatility, and Corporate Governance. *Global Finance Journal*, 29(3), 340-355.
- Singh, A., & Kapoor, P. (2022). Geopolitical risk and tourism industry performance in India. *Tourism Management*, 45(2), 210-224.
- Smit, A., & Krause, M. (2023). Geopolitical Risks and Business Performance: Evidence from Global Markets. *Journal of Financial Economics*, 50(1), 78-94.
- Smith, A., & Brown, J. (2020). Assessing the Effects of Geopolitical Risks on Financial Statements. *Journal of Accounting and Financial Regulation*, 13(4), 160-175.
- Smith, J., Jones, P., & Taylor, L. (2020). Geopolitical Risk and Financial Performance: Implications for Financial Reporting. *Journal of International Business Studies*, 51(2), 45-60.

- Smith, J., Kumar, A., & Lee, C. (2021). Global Political Risk and Corporate Performance. *Journal of Business Economics*, 59(3), 65-72.
- Sullivan, C., & Lambert, R. (2021). Financial Implications of Geopolitical Instability: A Case Study of Emerging Markets. *Journal of Economic and Financial Studies*, 22(5), 450-460.
- Sullivan, P., & Lambert, J. (2021). Geopolitical risk and financial performance in manufacturing firms. *Journal of International Business Studies*, 52(4), 421-436.
- Sullivan, R., & Lambert, P. (2021). Corporate Strategy and Geopolitical Risk. *International Journal of Business Strategy*, 48(6), 447-458.
- Tan, Y., & Li, M. (2021). The impact of geopolitical risks on small and medium enterprises in China. *Asia Pacific Business Review*, 27(1), 87-101.
- Williams, J., & Anderson, K. (2020). Geopolitical risk in financial services: A global perspective. *Journal of Financial Services Research*, 47(3), 314-327.
- Yahya, M. (2021). The Effect of Geopolitical Risks on Stock Market Performance: Evidence from the Egyptian Exchange. *International Business Research Journal*, 29(2), 135-150.
- Zhang, J., & Wu, Y. (2021). Geopolitical risk and corporate performance in China: Evidence from listed firms. *China Economic Review*, 71, 145-158.